جدوى تدريس التربية القومية بالاستقصاء الاجتماعي فى تنمية الوعي السياسي والمفاهيم المرتبطة بالتربية السياسية لدى طالبات الثانوية العامة ، ،

....

د. إبراهيم محمد سعيد إبراهيم
أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية ـ جامعة الزقازيق

مقدمـــــــه

. تشهد مادة التربية القومية تغيرات متلاحقة منذ دخولها مناهج التعليم فى الثلاثينات من هذا القرن ، وتتعرض فى كل حقبة زمنية لتغيرات واسعة فى محتواها وأهدافها ، كما أن مسمياتها تتغير بين عام وآخر ، فمن مسمى الإشتراكية العربية إلى المجتمع العربى ثم التربية الوطنية ، ثم التربية القومية ، وأخيرا أصبحت المادة تدّرس بمراحل التعليم تحت مسميين أساسين هما التربية القومية والتربية الوطنية .

والحديث عن التربية القومية – القومية يلازمه بالضرورة الحديث عن الوعى السياسى ، إذ ارتبطت هذه المادة على مر تاريخها بمحاولة غرس المفاهيم السياسية – الوطنية والقومية – فى نفوس الناشئة وهو أمر يرتبط أيضاً بدور المقررات الدراسية فى تنمية الوعى السياسى كالغة القومية والتاريخ والدين الذى أكد عليه كثير من الباحثين . فقد أوضحت **إيمان نورالدين** ١٩٩٩ أن المقررات الدراسة إحدى الأدوات المهمة فى عملية التنشئة السياسية ، فعن طريق محتواها يمكن إيصال وتغيير عدد من المفاهيم والقيم السلوكية للمجتمع عن طريق اختيار ما يكتب ويدرس (٩ : ٣١) .

ويرى **حسين فوزى النجار** (١٩٧١) " أن النظام التعليمى الذى تعد المقررات الدراسية من أهم أركانه يرتبط ارتباطا وثيقا بالنظام السياسى من خلال النظرة المنهجية لتكامل النظم الإجتماعية (١٧ : ١٦) ، كما يؤكد **اسماعيل سعد** (١٩٧٧) على أن المواد الاجتماعية ، واللغه العربية والدين مصدر أساس ليستقى منه الطالب اتجاهاته وآراءه السياسية ، فهى تكون لديه الشعور بالانتماء وحب الدفاع عن الوطن والتضحية فى سبيله (٥ : ٣٣٧).

ومن هنا شعر قادة الامم بضرورة هذه التربية الوطنية لبناء وطنهم فعمدوا الى بثها بشتى الطرق والوسائل ، وكان فى مقدمة هذه الوسائل المدرسة ، ويقصد بالمدرسة هنا جميع مراحل التعليم من الحضانة الى الجامعة ، لكن القسم الأهم منها هو التعليم الثانوى ، وليس يخاف على أحد اثر الدراسة فى بناء الأمم وإحيائها (٣١ : ٨) .

ولقد اهتمت الدول العربية منذ نصف قرن بهذا الأمر ، حيث انعقد المؤتمر الثقافى العربى الاول (القاهره ١٩٤٧) الذى انصب على أربع مواد أساسية وهى اللغه العربية والتاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية ، ثم المؤتمر الثانى (بغداد ١٩٥٧) الذى دارت أبحاثه حول دور التاريخ

والجغرافيا ، والمؤتمر الثقافى الرابع (دمشق ١٩٥٩) والذى اقتصرت أبحاثه على تدريس مادة التربية الوطنية .

ومنذ دخول هذه المادة الى منهج التعليم فى مصر وهى تستهدف تزويد الطالب بصورة عن المجتمع الذى يعيش فيه ، نظمه وقوانينه ، بحيث يكون عارفا بحقوقه مقدساً لواجباته ، كذلك طبع الناشىء على الوطنية الحقة ، واذكاء عاطفته بطلب الخير (٢٨ : ١٣) . كما استهدفت تنمية الوعى السياسى – الوطنى والقومى – ومعرفة مكانة وطنه بين الأمم ، ونظام حكومته ، وأساليب إدارة المرافق فى بلاده (٣ : ٢٦) .

كما ركزت المناهج المطورة لهذه المادة على الوعى كهدف رئيسى فقد جاء فى صلب المناهج المطورة لعام ١٩٧٧ تنمية وعى التلاميذ وفهمهم المنهج السياسى والاقتصادى للدولة ، وأنواع العلاقات التى تسود المجتمع المصرى كما ركزت على تنمية وعى التلاميذ بروابط مصر والوطن العربى ترسيخاً لروح الانتماء لهذا الوطن ، وهو أمر اصبحت الدولة تهتم به اهتماما كبيرا (٤٣) .

فمنذ فترة ليست بالقصيرة اصبحت الدولة تعطى اهتماما متزايدا بموضوع التنمية السياسية ، وتربية المواطن تربية سياسية مع إنماء وعيه السياسى ، الا أن كثيرا من الكتابات والبحوث فى هذا الإطار أعطت اهتماما متزايدا بموضوع المرأه ووعيها السياسى ، وربطت ذلك بمسألة التربية والتعليم . ورغم هذا الاهتمام فلا تزال المرأة المصرية – بل والعربية – بعيدة عن الاهتمام بالشئون السياسية والاجتماعية والاقتصادية . ونسبة المشاركة السياسية للمرأه تؤكد ذلك . فالواقع السياسى يشير الى أن العادات والتقاليد والميراث الفكرى والثقافى وانخفاض وعيها السياسى لا تزال تلعب دورا فاعلاً فى ضعف هذه المشاركة السياسية التى كفلها الدستور (٢٠:٣٠) .

ومن هنا ركز المركز القومى للطفولة والأمومة التابع لرئاسة مجلس الوزراء على أن الارتقاء بالتنشئة السياسية للمرأة لا ياتى الا من منطلق تنمية الوعى السياسى لديها واعتبارها المدخل الأول لتحقيق المشاركة السياسية .

ومن ثم فان الإعداد السليم للمرأة سياسياً من خلال عملية التنشئة يعد الركيزة الأولى التى يمكن أن تقوم عليها سياسات تنمية المرأة فى المجال السياسى .

ومن هنا فقد ركزت الخطة الخمسية (١٩٩٧ : ٢٠٠٢) فى مجال المرأة على تطوير المناهج التعليمية والأنشطة المدرسية والعلاقات التربوية بين المدرس والتلاميذ بما يؤدى الى نوع من الحوار الديمقراطى بعيدا عن أساليب القهر ، حيث تمثل العناصر التربوية السابقة داخل المدرسة عوامل مهمة فى تكوين الوعى السياسى لدى الفتاة ، وتعميق المفاهيم والممارسات الديمقراطية لديها .

إن نظرة واحدة على إحصاءات أعداد طلاب الثانوية العامة يدل على أن نسبة المقيدات من الإناث الى المقيدين من البنين بلغت فى عام ١٩٩٤ / ١٩٩٥م – ١٩٩٥/١٩٩٦حوالى ٨٥,٩٠ ٪ للإناث ، مقابل ٨٥,٩٤ ٪ للبنين . ومعنى ذلك انها نسبة متقاربة (٤٤) .

كما أن هناك نموا متزايداً فى الوعى الاجتماعى والتعليمى يدل عليه الاقبال المتزايد على التعليم من قبل الإناث وتحقيق نسبة نجاح تفوق البنين . فقد أظهرت نتائج الامتحانات بمرحلة التعليم الثانوى بمختلف أنواعه أن الإناث حققن نسبة نجاح أعلى من الذكور ورغم ذلك فلم يقابل هذا نموا فى الوعى السياسى أو الممارسة السياسية .(٤٢))

أما فى النشاط الاقتصادى فقد حدث تطور ملموس فى مساهمة المرأه خاصة فى قطاع الزراعة الذى أسهمت فيه بنسبة ٣٠ ٪ وقطاع الخدمات بنسبة ٢٦ ٪ (٣٤ : ١٣ ، ٣٨ : ٣٥) . ففى عام ١٩٩٢ بلغ عدد العاملات فى جميع قطاعات الدولة ١١٢٧٤٧٧ عاملة مقابل ٦٢٦٢٤٤ عاملة فى عام ١٩٨٤ (٤٢ : ٨) .

رغم هذا التقدم الملموس فى الوعى التعليمى والاجتماعى والاقتصادى ، ورغم أن المرأة تبوأت مناصب قيادية عليا ، فإن البيانات تشير الى تراجع فى نسبة المشاركة السياسية فى الانتخابات العامة ،أو الندوات السياسية ، او المجالس المحلية ، ويرجع البعض ذلك الى عاملين أساسيين (٢٠: ٦٥) .

(أ) المحددات أو المعايير الاقتصادية . فالممارسة السياسية مشروطة بقدر يعتبر به من الاستقلالية الذى يترجم عمليا الى حرية حركة مادية وذلك حتى تتمكن المرأه أن تمارس عملها السياسى الذى هو بطبيعة الحال عطاء بدون عائد ، بل يتطلب انفاقا طوعياً إراديا للوقت والمال .

(ب) المحددات الاجتماعية العامة . ويشير هذا الامر الى المناخ الاجتماعى والثقافى العام الذى يتمثل فى نظرة المجتمع الى عمل المرأة سواء فى الحياة العامة أو الاحزاب السياسية بصفه خاصة .

كل هذا يفسر التراجع فى نسبة مشاركة المرآة فى الحياة السياسية، والجدول التالى يوضح ذلك (٢٩ :١٧)

جدول رقم (١)

يبين نسبة المشاركة السياسة للمرأة فى المجالس المحلية ومجلس الشعب

بين عامى ١٩٧٩ – ١٩٩٢ م

نوع المشاركه	عام ١٩٧٩ ٪	عام ١٩٩٢ ٪
المجالس الشعبيه بالمحافظات	٢٢,٧	٤
المجالس الشعبيه للمراكز	٢١,٧	١,٣
المجالس المحليه للمدن	٢٧,٤	١,٢
المجالس المحليه القرويه	٦,٢	٠,٠٥
مجلس الشعب	٧,٨	٣,١

وتشير الإحصاءات الجديدة أن نسبة مشاركة المرأه فى انتخابات المجالس المحلية ومجلس الشعب فى عام ١٩٩٥ أقل من المعدلات السابقة (٢٩) .

وإذا كان هذا هو وضع المرأه المصرية عموماً فإن الأمر يتطلب الاهتمام بالتربية السياسية والوعى السياسى لدى الفتاة فى سن المراهقة وهى سن المشاركة،وهى ذاتها المرحلة الثانوية ، خاصة وأن الدراسات قد دلت على أن الاستثمار فى مجال التعليم والتدريب والإعداد الموجة للفتاة المراهقة يؤدى إلى زيادة معدلات النمو الاقتصادى ككل ، وعلى رفع مستوى التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وهو إحدى أحد المؤشرات الدالة على الوضع الاجتماعى للمرأة (١٨ : ١٣٧، ٤٠ : ١١٥) .

ولما كانت المواد الدراسية – كما تقول **إيمان نور الدين** (١٩٩٠)إحدى الأدوات المهمة فى عملية التنشأة السياسية (٩ : ٣١) ، وإذا كانت مواد اللغة العربية والتاريخ والدين تسهم إسهامات لا بأس بها فى تنمية قيم الولاء والانتماء ، فان مادة التربية الوطنية – القومية هى المادة الدراسية الوحيدة التى وضعت " عن قصد " لتنمية الوعى والتربية السياسية . ورغم ذلك فلم يؤخذ هذا المقرر حقه من العناية سواء من الموجهين أو المدرسين أو من الطلاب ، فلا تزال أقسام التوجيه تنظر اليه على أنه مادة " هامشية " لا ترقى إلى مستوى التاريخ أو الجغرافيا أو علم النفس ، كما أن هذه المادة حيرى بين توجيه المواد الاجتماعية وتوجيه المواد الفلسفية وظلت لفترة طويلة لا تضاف الى مجموع الطالب ، الأمر الذى أهمله المعلم والطالب على السواء.

فقد اكدت النتائج التى خرجت بها **فاطمه طلبه** (١٩٨٠) أنه ما يزال هناك تركيز فى تدريس التربية القومية على الإلقاء والحفظ وعدم إتاحة المواقف التعليمية التى من خلالها يمكن ان تُمارس المهارات التعليمية لمستويات الفهم والتطبيق والتحليل . (٢٧ : ٢٧) ويوصى **سعيد** (١٩٨٨) بضرورة تبنى استراتيجيات تدريسية غير تقليدية لتحقق التربية الوطنية أهدافها (٢ : ٢٧) .

مشكلة البحث

من هنا وجد الباحث انه أمام مشكلتين اساسيتين :

الاولى : أن مادة التربية القومية وهى تهدف الى تنمية الوعى والتربية السياسية قاصرة بطرقها وأساليبها لتحقيق هذا الهدف .

الثانية : أن هناك انخفاضاً عاما فى الوعى السياسى والتربية السياسية لدى الاناث أكثر من الذكور . دلت عليه الأبحاث والدراسات السابقة والأدبيات التى تناولت وضع المرأه عموماً والطالبة خصوصاً .

الا أن الباحث استشعر بأن الاستناد إلى نتائج البحوث السابقة لابد أن تدعمه دراسة استطلاعية تقيس الوعى السياسى والتربية السياسية للطلبة والطالبات فى المرحلة الجامعية . فمن خلال توجيه مجموعة من الاسئلة تقيس الوعى السياسى والتربية السياسية فى السنه الأولى بكلية التربية جامعة الزقازيق اتضح

للباحث انخفاض الوعى السياسى بشكل عام لدى جميع الطلاب ، إلا أن نسبة انخفاض الوعى والتربية السياسيه كانت بنسبه أكبر بين الطالبات من خلال العينة الاستطلاعية التى بلغت ١٠٢ طالباً وطالبة وُجه إليهم إثنان وعشرون سؤالاً وجد الباحث أن نسبة انخفاض الوعى السياسى بين الطلاب بلغت ١٨٪ ، بينما كانت ٣١٪ بين الإناث الأمر الذى شجع الباحث على جعل مجال الدراسة ينصب على الطالبات دون الطلبة ، خاصة وأن العديد من البحوث فى هذا المجال قد أجريت على الطلبة دون الطالبات ، كما أن الإناث تؤثر عليهن متغيرات أخرى مثل العادات والتقاليد وظروف العمل والزواج والظروف الاقتصادية فهن إذن فى حاجة إلى إجراءات أخرى تساعد فى زيادة وعيهن السياسى وتربيتهن السياسية .

وفى محاولة للتغلب على المشكلتين اللتين رصدهما الباحث آنفا ، فقد رأى استخدام أسلوب الإستقضاء الاجتماعى فى تدريس مادة التربيه القومية بهدف إنماء الوعى السياسى والتربية السياسية لدى طالبات الثانوية العامة . إذ أن هذا الأسلوب يحمل فى طياته روح البحث والنقاش والنقد والتحليل والحوار والتقويم وهى أساليب تتناغم والطبيعة السياسية التى تتطلب هى الإخرى المناقشة والحوار وإبداء الرأى وحرية التعبير ووجهات النظر والنقد والتحليل .... الخ كما أنه لم تجر بحوث فى مجال مادة التربية القومية والاستقضاء الاجتماعى .

تساؤلات البحث :

وعلى هذا النحو يمكن صياغة مشكلة البحث فى الأسئلة التالية :

س١ :كيف يمكن استخدام أسلوب الاستقضاء الاجتماعى فى تدريس محتوى مادة التربيه القومية ؟

س٢ :ما أثر تدريس التربية القومية بالاستقضاء الإجتماعى فى تنمية الوعى بالمفاهيم السياسية لدى طالبات الثانوية العامة ؟

س٣ : ما أثر تدريس التربيه القومية بالاستقضاء الإجتماعى فى تنمية التربية السياسية لدى طالبات الثانوية العامة ؟

حدود البحث :

يلتزم البحث بالحدود التالية :

- عينه من طالبات الثانوية العامة بمدارس محافظة الاسماعيلية .
- قياس الوعى بالمفاهيم السياسية التى يتضمنها محتوى كتاب التربيه القومية فقط .
- قياس مفاهيم التربية السياسية الواردة بكتاب التربية القومية *

* الكتاب بعنوان : التربية القومية – يقظة المجتمع المصرى ، ط ١٩٩٥ / ١٩٩٦ .

مسلمات البحث

- هناك مؤشرات واضحة على وجود انخفاض فى وعى المرأه العربية بالأمور السياسية وقلة مشاركتها فى الحياة العامة خاصة جانبها السياسى .
- يجب الربط بين الجانب النظرى (الوعى السياسى) والجانب التطبيقى (التربية والمشاركة السياسية) .
- هناك بعض العادات والتقاليد والظروف التى تحول بين المرأه والمشاركة السياسية الفعالة ، وتؤثر على مدى اهتمامها بالشئون السياسية .
- إن إنماء الوعى السياسى والتربية السياسية أحد الأهداف المهمة التى تركز عليها أهداف مادة التربية القومية .
- أصبح الربط بين المناهج التعليمية والقضايا المحلية والعالمية أمرا محمود فى الاتجاهات التربوية المعاصرة .
- تسهم مادة التربية الوطنية فى تنمية الوعى السياسى فى ضوء إمكاناتها الخاصة حيث توجد مواد دراسية أخرى تسهم فى ذلك مثل التربية الدينية واللغة العربية والتاريخ والجغرافيا

أهمية البحث :

تتمثل اهمية البحث فيما يلى :

((أ) قد يفيد هذا البحث المعلمين فى تطوير تدريس مادة التربية القومية باستخدام طرق وأساليب جديدة من أجل تحقيق أهدافها أو بعض اهدافها

(ب) يعد هذا البحث نموذجا للربط بين المناهج الدراسية ومشكلات المجتمع وخاصة فى جانبها السياسى .

(ج) قد يفيد هذا البحث العاملين فى مجال المرأة ، حيث يهدف البحث إلى تنمية الوعى السياسى والتربية السياسية وهو أمر يسعى العاملون فى مجال المرأه الى تنميته .

مصطلحات البحث :

يتضمن هذا البحث ثلاثة مصطلحات أساسية وهى :

- الاستقصاء الاجتماعى .
- الوعى السياسى .
- التربية السياسية .

ويرى الباحث أن هذه المصطلحات فى حاجة الى معالجة نظرية للوصول إلى تعريفات تتسق وإطار البحث .

أولا : الاستقصاء الاجتماعى :

يعرف **Orlich** (١٩٨٩) الاستقصاء بأنه معنى شامل لأى نظام يتضمن الاستفسار والبحث عن المعرفة (٥٨ : ٢٢) بينما يعرفه **Wilson** (١٩٧٤) بأنه نموذج لعملية التدريس يتضمن أنشطة غير مباشرة ومفتوحة (٦٣ : ١٣٣) وهو العملية التى تجعل المتعلم على درجه كبيرة من الاستقلالية ، ويقوم بإدراك العلاقات بين الأشياء فى البيئة ، والأفكار التى تعلمها . ويركز تعريف سلام (١٩٨٣) على الاستقصاء بأنه عملية التعليم والتعلم التى يكون فيها الطالب متحملا المسئولية الأولى فى القاء الأسئلة وفحص البيانات وتكوين التعميمات من أجل الوصول الى حل للمشكلة (٢٣ : ٧) ، ويتفق **السايح** (١٩٨٤) مع **سلام** فيرى أن الطريقة الاستقصائية تجعل المتعلم هو محور النشاط (٧ : ١١) .

وتعرف **عزه زغلولة** (١٩٩٤) الطريقة الاستقصائية بأنها تعتمد على مواجهة التلاميذ ببعض المشكلات مما يجعلهم معتمدين على أنفسهم فى استخدام الأنشطة للوصول إلى المعرفة ، وتشجيعهم على المهارات والاتجاهات (٢٤ : ١٣) ويرى **محمود ابو زيد** (١٩٩١) أن الاستقصاء – كما يراه البعض–هو استخدام طرق الاستفهام الخاصة بالمواد الدراسية كنماذج تدريسية (٣٥ : ٣٤٧) .

من التعريفات السابقه يمكن الخروج بالملامح الآتية (٥١:١٠٠،٥٢ : ١٤٢)

(أ)- الاستقصاء أسلوب تدريس يعتمد على الأسئلة والأنشطة والمناقشات .

(ب)- الاستقصاء أسلوب يتفاعل فيه التلاميذ مع المعلم .

(ج)- الاستقصاء أسلوب يجعل من التلميذ محوراً للنشاط والعمل .

(د)- لابد من الوصول الى المعرفة لبعض المفاهيم ، والحلول لبعض المشكلات .

(هـ)- الاستقصاء ينمى القدرات العقلية وأنماط التفكير والمهارات .

(و)- الاستقصاء ينمى فى التلميذ الاستقلالية فى التفكير .

ويمكن للباحث باستقراء التعريفات السابقة أن يعرف أسلوب الاستقصاء الاجتماعى بأنه " **أسلوب تدريس يعتمد على مواجهة المتعلم ببعض المواقف أو الأسئلة او الأنشطة التى تفضى اليهم بمشكلات تتحدى تفكيرهم ، وتحثهم على تحديدها ، والعمل على حلها من خلال ممارسات المتعلم**

لعمليات الافتراض والتحليل والتطبيق مستخدما وسائل شتى ، معتمداً على نفسه وتوجيه عمله بهدف التوصل على إدراك المفاهيم وممارسة عمليات التقصى والبحث فى مجال تدريس التربية القومية " .

ثانياً : الوعى السياسى :

يشير معنى الوعى فى بعض قواميس اللغة إلى الإدراك والإحاطة والفهم والحفظ (٢٢ : ٥٨١) ، والبعض يضيف اليه الضمير والشعور .

ويرى **باولو فرايزى** أن الوعى هو العملية التى عن طريقها يستطيع الإنسان معرفة العالم وتفسيره (١٠ : ٩) .

والوعى كما يراه **فاروق يوسف** (١٩٨٢) – هو العملية التى بمقتضاها يصبح المواطنون على دراية بالوضع الذى يعيشون فيه،وموضع الأفراد والجماعات الأخرى بالنسبه اليهم(٢٦ :٣٣) .

ويعرف **جلال معوض** (١٩٨٣) الوعى السياسى بانه ' معرفة المواطن لحقوقه السياسية وواجباته ، وما يدور حوله من أحداث ووقائع ، وعلى التصور الكلى للواقع المحيط به كحقيقة كلية مترابطه العناصر ، وقدرته على تجاوز خبرات الجماعة التى ينتمى اليها ليعانق خبرات ومشكلات المجتمع السياسى كله (١٣ : ٧٠) ويرى **سعيد** (١٩٨٨) أن الوعى هو حالة من التيقظ التى يكتسبها الفرد عن طريق خبرات الإحساس والتفكير (٢ : ٢٥)

من خلال التعريفات السابقة توصل الباحث الى التعريف الإجرائى التالى لمفهوم الوعى السياسى بأنه " **مقدرة الطالب على الإدراك والاحاطة بالمفاهيم والمصطلحات السياسية التى بمقتضاها يصبح مواطنا على دراية بالمجتمع الذى يعيش فيه ، متفهما واجباته السياسية ، معايشاً الأحداث والوقائع اليومية التى يمر بها المجتمع المحلى والعالمى** " .

ثالثا : التربيه السياسية :

يرى **جود** (١٩٧٣) فى قاموسه أن التربية السياسية تعنى " تنمية إدراك الناشئين بمشكلات الحكم ، والاستعداد للمشاركة فى الحياة السياسية ، وتنمية ذلك بالوسائل المختلفة كالمناقشات غير الرسمية ، والمحاضرات ، والاطلاع فى النشاط السياسى " (٤٨ : ٤٢٣) .

ويركز **خيرى ابراهيم** (١٩٨٥) على مفهوم للتربية السياسية مؤداه تكوين عاطفة قوية تربط الطالب بالبيئة المحلية ووطنه ، وتشعره بالاعتزاز به وتدفعه الى العمل والتضحية من أجل النهوض به والدفاع عنه (١٩: ٥)

اما **إريك روم Eric Rom** فيرى أن التربية السياسية تقوم بعملية نقل للقيم والمعتقدات السياسية من جيل إلى جيل آخر ، وتبدأ فى مرحلة مبكرة من العمر ، وتستمر خلال سنوات الحياة ، وتعتبر الأسرة والمدرسة وجماعات الرفاق والأحزاب السياسية أهم وسائل التربية السياسية (١٩ : ٧٢) .

ويعرف الباحث التربية السياسية بأنها " **مرحلة متقدمة من الوعى السياسى تدفع الفرد للنزوع الى اتخاذ مواقف سياسية انطلاقاً من استيعابه وإدراكه للمفاهيم والقضايا السياسية ، واستجابة للمشكلات المحلية والعالمية** ".

من التعريفات السابقة يمكن إبراز الملامح التى تميز التربية السياسية عن الوعى السياسى .

- فالوعى يركز على ما اكتسبه الفرد من معارف سياسية ، بينما التربية السياسية تركز على استعداد الفرد لاتخاذ موقف سياسى ما .
- والوعى يقف عند مرحلة الإدراك ، بينما التربية السياسية تتجاوز ذلك الى مرحلة الوجدان (الانفعال) والنزوع .
- والوعى يعبر عن موقف ثبات ، حيث إن الفرد يستوعب مفاهيم وأحداث وقضايا ومشكلات بغض النظر عن موقفه منها ، بينما التربية السياسية تعبر عن موقف حركى واتخاذ قرار ومشاركة فى الإطار الجماعى .
- الوعى قد يقوم الفرد بتنميته ذاتياً من خلال القراءات والاطلاع أما التربية السياسية يساهم فيها آخرون من خلال الندوات والمحاضرات والمناقشات . وبالتالى فالتربية السياسية تأتى بشكل مقصود ومرتب .

الدراسات السابقة :

تدور الدراسات السابقة حول محورين :

الاول : دراسات انصبت على الاهتمام باستخدام أسلوب الاستقصاء فى الدراسات الإجتماعية .

الثانى : دراسات اهتمت بتنمية الوعى السياسى والتربية السياسية فى مجال التربية والتعليم .

المحور الاول :

وهى مجموعة الدراسات التى تناولت المواد الإنسانية والاجتماعية فقد استهدفت دراسة **خياط** (١٩٨١) قياس فاعلية الطريقة الاستقصائية فى تدريس مادة التاريخ على الإتجاهات والتحصيل والتفكير الناقد ، وقد كان حجم العينة ١٠٦ طالبا بالمرحلة الثانوية قسمهم مجموعتين **تجريبية وضابطة** الأولى درست بالأسلوب الاستقصائى والثانية درست بالطريقة التقليدية وذلك بالمدارس الكويتية للبنين ومن أهم النتائج التى أسفرت عنها هذه الدراسة تفوق الطريقة الاستقصائية على الطريقه التقليدية بالنسبة للتحصيل والاتجاهات وعدم وجود فروق بالنسبة للتفكير الناقد (٥٣) .

- وفى مجال التربية تأتى دراسة **غريب** (١٩٨٧) التى كان الهدف منها الوقوف على فعالية التدريس بالاستقصاء لمنهج البحث التربوى لطلاب الدبلوم الخاص فى التربية . فقد أعد الباحث قائمة بالمفاهيم ومهارات البحث التربوى ء كما حدد ستة عشر هدفا واستخدم أسلوبى المحاضرة والاستقصاء فى تدريسه ، وقد جاءت النتائج لتدل على فعالية أسلوب الاستقصاء فى تنمية مهارات البحث التربوى مقارنة بالطريقة التقليدية وهى طريقة المحاضرة . (١٦)
- اما الدراسة التى قدمها **الكلزة** (١٩٨٨) فكانت فى مجال الجغرافيا وبحثت فى أثر الطريقة الاستقصائية على التحصيل والتفكير العلمى فى مادة الجغرافيا وانتقى العينة من طلاب الصف الأول الثانوى بالمرحلة الثانوية وقد دلت نتائج هذا البحث على تفوق الأسلوب الاستقصاء على الأسلوب التقليدى فى مجال التحصيل والتفكير العلمى . (٢١)
- والى نفس النتيجه توصل **سعادة** (١٩٨٨) حيث استهدفت دراسته عقد مقارنة بطريقتى الاستقصاء والإلقاء فى تدريس الجغرافيا بالمرحلة الثانوية وقد أثبتت النتائج أن الطريقة الاستقصائية كانت ذات جدوى فى تحقيق أهداف مادة الجغرافيا خاصة فى جانبيها المعرفى والمهارى(١٤)
- اجرى **عبد المنعم** (١٩٨٩) بحثا استهدف بيان أثر الطريقة الاستقصائية فى تطوير تدريس الجغرافيا ، وقد اختار عينة البحث من طلاب الكلية المتوسطة بمدينة أبها فى المملكة العربية السعودية ، وأشارت نتائج بحثه إلى التأثير الإيجابى لهذه الطريقة مقارنة بالأسلوب التقليدى فى تدريس مادة الجغرافيا (٣٩) .
- وفى ميدان تدريس المنطق اجرى **الزناتى** (١٩٩١) دراسة استهدفت التعرف على فعالية الطريقه الاستقصائية فى نمو التفكير الناقد والتحصيل لطلاب المرحله الثانوية ، وبلغ حجم عينة الدراسة ٦٤ طالبا موزعين على مجموعتين تجريبية وضابطة وقد توصلت دراسته الى عدة نتائج

أهمها وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التـــى درست بالأسلوب الاستقصائى (٣٥) .

- اما دراسة **Hong** (١٩٩٤) فقدا استهدفت التركيز علـى أربعـة محـاور أساسية للاستقصاء فـى مجـال العلوم الاجتماعيـة ، واضعاً نصب عينيه المستقبل فـى عـام ٢٠١٥ م . وكـانت إجراءات بحثه منصبه على تعلم القضايا الاجتماعية التـى يعكسـها الاستقصاء من خـلال اتخـاذ الطلاب للقرارات ذات البعد الاجتماعى وقد دلت إحدى نتائج بحثه الـى أن استخدام الاستقصاء وفى الأبعاد الأربعة قد أحدث تاثيرا كبيراً فى قدرة الطلاب على اتخـاذ بعض القرارات وليس كلها فى مجال الدراسات الاجتماعية (٥٠) .
- وانصبت دراسة **Nic K** (١٩٩٥) على استخدام الاستقصاء فى مجال الثقافة الانثروبولوجية ، واستهدفت تحديد فن وعلم وصف المجموعات البشرية والثقافـة مركزة علـى القيم الثقافيـة . وكانت أداة البحث عبارة عن ثلاثة نماذج جاهزة لقياس جوهر الكلام – محتوى الكـلام – شـكل الكلام – وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود نوع من الإبداع فـى طريقـة الكـلام . كمـا أثبتت النتائج وجود فهم لعلاقات البشر فى الماضى ويرجع ذلك لاستخدام الأسلوب الاستقصائى(٤٦) .
- وجاءت دراسة كلٍ من **Lionberg & Ann** (١٩٩٥) فـى مجـال علـم النفس حيث حاولت استكشاف كيف أن الناس يمكنهم أن يبدعوا المعانى من خبراتهم الذاتية باعتبارها مسـألة إكلينيكـة . وقـد فحصـت هـذه الدراسـة مجموعـة مـن المشـاهد التـى قـام بهـا الطـلاب ، وبعـض المناقشات الاستقصائية من خلال التدريبات على المشاهد لكى يتـم فهـم المعـانى . وقـد أظهـرت نتائج هذا البحث أن الاستقصاءات الواسعة التى شملت المراقبة العلاجية والمشاهدات والتدريبات وجلسات المناقشة قد كشفت عن دور حيوى لهذه الأدوات والأساليب فى تداعى المعانى والعـلاج النفسى (٥٦) .
- وفى مجال الفلسفة أجرى **Brain** (١٩٩٥) دراسـة استهدفت تدريس موضـوع الجنس الآخر بواسطة الفلسفة عن طريق الأبعـاد السياسـية للاستقصاء.اتخـذ البـاحث موضـوع نظريـة الوجود **Ontology** أساساً للدراسة واعتمدت بعض الاسئلة والمناقشات والتداعيات بوصفها إجراءات تقضى إلى إجابات متنوعة كل هذا أفضى الـى نتـائج هامـة أوردهـا صـاحب الدراسـة حول مفهوم المرأه وتعلمها ووضعها السياسى والاجتماعى والتعليمى والقانونى كقوه منظمة لهـا تصرفاتها وحقوقها (٤٥) .
- وتطرقت دراسة **Foster & Sweeney** (١٩٩٥) الى تطبيق أسلوب الاستقصاء فـى مجال الاقتصاد ولطلاب الثانوية العامـة . وقـد ركـزت المناقشـات الاسـتقصائية التـى اسـتخدمها

الباحث على الخلفية العلمية لدروس الاقتصاد وكان الموضوع الرئيسى هو الاقتصاد الفيتنامى منذ عام ١٩٨٦ فى إطار المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لدولة فيتنام . وأكدت الدراسة على مهارة الطلاب فى استخدام عمليات الاستقصاء والتفكير النقدى لإتمام الواجبات . وقد شملت هذه الدراسة مجموعة من الأدوات والاقتراحات والتوصيات من أهمها وجوب تدريس الاقتصاد بالطريقة الاستقصائية لانها ذات جدوى فى هذا المضمار(٤٧) .

- وفى مجال التربية وطرق التدريس أيضا جاءت دراسة **Kris** (١٩٩٥) التى رأت أن الاستقصاء أحد الأدوات المهمة التى ساهمت فى تنمية المهارات التدريسية لطلاب إحدى الكليات بالولايات المتحدة . وقد استخدم الباحث أسلوب الاستقصاء لتحقيق هذا الهدف وقد أسفرت هذه الدراسة عن نتيجة مفادها زيادة المهارات التدريسية بشكل عام والمهارات الاجتماعية بشكل خاص حيث أن أسلوب الاستقصاء المستخدم اعتمد على الأسئلة والإجابات والزيارات الميدانية لمدارس ولاية كاليفورنيا (٥٤) .

تعليق على المحور الأول من الدراسات السابقة

من خلال استعراض وتحليل الدراسات التى تناولها المحور الاول يمكن الخروج بالمؤشرات الآتية :

(أ) – أثبتت الدراسات السابقة جميعها جدوى أسلوب الاستقصاء فى تدريس الدراسات الاجتماعية .

(ب) – انتشار استخدام الأسلوب الاستقصائى فى الدراسات الإنسانية والاجتماعية وذلك فى العقدين الأخيرين ، حيث ظل استخدام هذا الأسلوب قاصرا على مجال العلوم الطبيعية والرياضيات لفترات طويلة . فقد كانت هناك مجالات لاستخدام هذا الاسلوب فى علوم النفس والفلسفة والاجتماع والأنثروبولوجى والمنطق والتاريخ والجغرافيا والاقتصاد والثقافة والإعلام والتربيه وطرق التدريس .

(ج) – فى حدود علم الباحث فإن الابحاث العربية واكبت الأبحاث الاجنبية فى مجال استخدام الاستقصاء فى الدراسات الإجتماعية والإنسانية .

(د) – اهتمت الدراسات السابقه بقياس متغيرات عديده مثل التحصيل (**دراسة ، خياط ، الكلزة ، سعادة**) ، الاتجاهات (**خياط**) ، ومهارات التفكير (**foster ، خياط ، Hong**) ، كما اهتمت بمهارات البحث التربوى (**دراسة غريب ، Kris**) والإبداع (دراسة **lionberg**) وأخيرا تعلم المفاهيم (دراسة **Brain**) .

(هـ) – كان مجال مادة الجغرافيا هو أكثر المجالات العربية التى طبق فيها الاستقصاء يدل على ذلك دراسات عبد المنعم ، سعادة ، الكلزه .

وتتفق دراسة الباحث مع الدراسات السابقة فى استخدامها أسلوب الاستقصاء فى مجال الدراسات الاجتماعية حيث تهتم بمجال مادة التربيه القوميـة . الا أنها اختلفت معها فى النواحى التالية :

١- تدريس الاستقصاء فى مجال مادة التربيةالقومية وهذا فى حدود علم الباحث لم يتطرق اليه باحث فى دراسة سابقة .

٢- استخدام أدوات للبحث تختلف عن الأدوات التى أستخدمتها الدراسات السابقة،حيث يهتم الباحث بقياس الوعى السياسى والتربية السياسية كمتغيرين تابعين.وهو مالم تستخدمه الدراسات السابقة

٣- تنصب عينة البحث على فئة الطالبات ، بينما اهتمت الدراسات السابقة فى هذا المحور على الطلاب دون الطالبات وهو أمر تتطلبه طبيعة البحث ومجال مشكلته .

المحور الثانى من الدراسات السابقة :

١- يتناول هذا المحور مجموعة الدراسات التى اهتمت بالوعى السياسى والتربية السياسية . فمن الدراسات المبكره فى هذا المجال دراسة **كمال درويش** (١٩٧٣) التى استهدفت إلقاء الضوء على مفهوم التربية السياسية مركزا على طرق تدريسها . وقد استخدم البحث الوصفى من خلال الاستبيان ومن أهم النتائج التى خرج بها هذا الباحث ارتباط معنى السياسة بفكرة المواطن وتكوينه ، ولن ياتى الوعى السياسى الا بتربية سياسية تعد المواطنين لممارسة الشئون العامة عن طريق الوعى والمشاركة ، وتحمل المسئولية ، ومعرفة الحقوق والواجبات (٣٢) .

- ويركز **عطا** (١٩٧٤) فى دراسة له على المراحل التى مرت بها التربية السياسية وميادينها وأهميتها وذلك بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، واتبع منهج التحليل الفلسفى وقد أوضحت نتائج الدراسة عجز المدرسة عن تحقيق التربية السياسية للطلائع بسبب ازدحام المناهج الدراسية وطرق التدريس التقليدية ، فضلاً عن العادات والتقاليد (٤) .

- وقد أظهرت دراسة **Ston** (١٩٧٤) وكذا دراسة **Hess & Torney** توجهات الأطفال قبل الانشطة السياسية والمشاركة ونمو السياسة واستخدما استمارة استطلاح للرأى ، وقد أثبتت نتائجهما أن الطفل أولا ينشغل بالوطن وهذا الارتباط ينمو ويضطرد مع تقدمه فى العمر (٤٩ ، ٦١) .

- اما دراسة **Pye & Verba** (١٩٧٧) فقد استهدفت التعرف على السن المناسبة التى يستطيع فيها الطفل إدراك قضايا سياسية معينة وقد استخدما الإستبيان أداة للبحث وبلغت عينة الدراسة ١٢٠٥٢ طفلا من سن سبع سنوات إلى ثمانى سنوات بالمدارس الأمريكية ، ويتضمن

الإستبيان ثمانية أسئلة . وقد أسفرت الدراسة عن نتائج عديدة أهمها أن الوعى السياسى يتكون من الصغر وبالتدريج وليس مرتبطاً بالتنشئة السياسية وهو أمر طبيعى فى هذه السن (٥٩) .

- واستهدفت دراسة **شنوده** (١٩٧٨) إلقاء الضوء على درجة الوعى السياسى لطلاب كلية التربية ، مستخدما المنهج التجريبى وهو عبارة عن استبيان وبلغت عينة الدراسة ١١٦٨ طالبا وطالبة من كليات التربية بعين شمس والمنصورة وطنطا والزقازيق والإسكندرية . وقد أسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها عدم وضوح بعض المفاهيم المتعلقة بالمجتمع المصرى فى أذهان الطلبة والطالبات خاصة المفاهيم المتعلقة بفلسفة المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ولا يلقى النظام الحزبى الاهتمام من جانب أغلبية الطلاب (٨) .

- وقد أجرى **المركز القومى للبحوث التربوية** (١٩٨٠) بحثا حول الديمقراطية وسلوك المواطن المصرى ودور التربية فى تنميتها , وقد صُمِمت استمارتان لقياس نوعية سلوك المواطن المصرى وقياس أحكام المواطن المصرى وقد شملت العينة التى بلغ عددها ١٩٨٠ فرداً من العمال والفلاحين والطلاب وأساتذة الجامعات والموظفين وربات البيوت , ومن أهم النتائج التى خرج منها هذا البحث والتى تختص بفئات الطلاب هو وجوب إتاحة جو من الحرية فى اطار النظام العام للطلاب عن طريق تنظيم أنشطة مدرسية وتعويد الطلاب على النقد البناء ، وعن طريق ذلك ستتعمق لدى الطلاب مفاهيم مثل الإنتخابات والديمقراطية والنقد والتعاون وغيرها(٣٠) .

- وفى ذات الإطار جاءت الدراسة التى قامت بها **جامعة الاسكندرية** (١٩٨٠) حول الشباب المصرى فى إطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، وشملت العينة عشرة آلاف طالب من الجنسين بين ١٨ – ٣٠ سنة وقد استخدمت استمارات استطلاع الرآى كأداة للدراسة ومن أهم النتائج أن التعليم لا يهتم بدرجة كبيرة فى إنماء الوعى السياسى لدى الشباب (١٢) .

- وحول الجهود التى بذلت لتربية الشباب سياسياً منذ عام ١٩٥٢ ، كانت دراسة **الخميس** (١٩٨١) التى اهتمت بإبراز الدور السياسى الذى لعبته الحركة الطلابية واتجاهات الشباب نحو بعض مؤسسات التربية السياسية . وقد بلغ عدد أفراد العينة (٧٧٠ طالبا وطالبة) من السنوات النهائية بجماعتى الإسكندرية والمنصورة . وكانت أداة البحث المستخدمة عباره عن استمارة استقصاء لجمع المعلومات . وقد أكدت نتائج الدراسة انخفاض الوعى السياسى لدى الطلاب عموماً كما أن مستوى الوعى لدى الطلاب أعلى منه لدى الطالبات (٦) .

- وفى مجال مادة التاريخ والتربية السياسية ، أجرى **خيرى ابراهيم** (١٩٨٥) دراسة استهدفت بيان أثر تدريس وحدة مقترحة فى مادة التاريخ من أجل انماء التربية السياسية لدى

الصف الأول الثانوى واستخدم المنهج الوصفى والتجريبى ، وكانت عينة البحث مكونة من ١٨٠ طالبا وطالبة من مدارس مدينة الإسكندرية وقد دلت نتائج بحثه على أن تدريس الوحدة المختارة ساهمت فى تنمية التربية السياسية مقارنة بالمجموعة الضابطة (١٩)

- واستهدفت دراسة **سعيد** (١٩٨٨) قياس فعالية النشاط الصحفى المصاحب لمادة التربية الوطنية فى تنمية وعى الطلاب بقضايا المجتمع المصرى . وقد بلغ حجم العينه ٧٠ طالبا مقسمين إلى مجموعتين تجريبيتين وضابطة . كما صمم مقياسا تضمن ستة محاور . ومن أهم النتائج التى خرج بها الباحث أن النشاط الصحفى أسهم فى تنمية وعى الطلاب بالقضايا الواردة فى المادة كما أكدت النتائج على أن الاسلوب الذى تدرس به التربية الوطنية حاليا لا يؤدى الى تحقيق أهدافها (٢) .
- ولمعرفة ملامح تطور الوعى السياسى للطلاب فى مصر فقد استهدفت دراسة **فراج** (١٩٩٢) معرفة مصادر تشكيل هذا الوعى ومعوقاته ، وقد بلغت عينه الدراسة ٤٠٠ طالبا وطالبة من الريف والحضرواعتمد المنهج الوصفى من خلال استخدام صحيفة استبيان تضمنت ستة محاور . وقد خرجت الدراسة بنتائج عديدة أبرزها انخفاض مستوى المعرفة السياسية لدى افراد العينة ، وأن نسبة ٤١,١٢ ٪ فقط من الطلاب لديهم اهتمامات سياسية (١٥) .
- وركز **نجيب** (١٩٩٢) على تقويم الدور الذى تلعبه المدرسة فى تشكيل الوعى السياسى لتلاميذها من خلال جمع البيانات والمعلومات ، واستخدم استمارة استطلاع الرأى للطلاب ، حيث بلغت العينة ٦١٢ من الطلبةوالطالبات ومن أهم النتائج التى اسفرت عنها هذه الدراسة عدم قدرة تلاميذ الصف الثالث الثانوى على التفكير السياسى المتعمق والمنطقى وأن مادة التربية الوطنية أو القومية لا تأخذ حقها من عناية العملية التعليمية سواء من ناحية الأهداف أو المناهج أو إعداد الدارسين (٣٣) .
- ولقد استهدفت دراسة **هبه النيال** (١٩٩٣) وضع منهج مقترح فى التربية السياسية لمرحلة التعليم الأساسى . وصممت استبانة لقياس الوعى السياسى عن طريق الديمقراطية وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٦ تلميذاً وتلميذة وقد أثبتت النتائج أن تدريس الوحدة المقترحة والتى تضمنت بعض المفاهيم والمعلومات السياسية قد حقق الهدف من بناء الوحدة ونجاح تدريسها فى هذه المرحلة (٤١) .

تعليق على المحور الثانى من الدراسات السابقة :

من خلال استعراض وتحليل المحور الثانى من الدراسات يمكن الخروج بالمؤشرات التالية :

(أ) -عجز المنظمات التعليمية (المدارس) عن تحقيق الوعى السياسى والتربية السياسية وهذا ما أكدته دراسات كل من درويش ، عطا، Pye ، شنودة،جامعة الاسكندرية ، الخميس ، فراج ، وكمال نجيب.

(ب) – ارتباط جميع الدراسات السابقة بميدان التربية والتعليم مما يعطى مؤشراً على أنه ثمة ارتباط بين التعليم والسياسة واعتراف بدور التعليم فى مجال تنمية الوعى السياسى .

(ج) – جاءت عينات البحوث لتشمل الطلبة والطالبات على السواء باستثناء دراسة سعيد التى شملت عينة من الذكور فقط ، كما أن بعض البحوث تجاوزت العينة فيها المئات مثل دراسة هبة النيال ، كمال نجيب ، فراج ، خميس . وهناك دراسات تجاوزت عينتها الألف مثل دراسة جامعة الاسكندرية ، والدراسة التى قام بها المركز القومى للبحوث ، دراسة شنودة ، ودراسة PYE . وأقلها دراسة سعيد التى كان حجم عينتها سبعون طالبا فقط . ويرتبط حجم العينة بأداة البحث المستخدمة .

(د) – فيما عدا دراستين فقط كانت أداة البحث المستخدمة الاستبيانات واستمارات استطلاع الرأى لجمع الآراء والبيانات مما يدل على شيوع هذه الأدوات فى قياس مدى وعى الطلاب بالنواحى السياسة .

(هـ) – اختصت الدراسة التى قدمها كمال نجيب ، وتلك التى قدمها سعيد بالحديث عن مادة التربية الوطنية وعلاقاتها بالوعى السياسى . وأكدت على أن تدريس التربية الوطنية بالطرق التقليدية لا ينمى وعيا أو تربية سياسية .

(و) – جاءت مدينة الاسكندرية أكثر المدن التى أجريت فيها هذه الدراسات وأخذت منها العينات ، تليها مدن المنصورة ، وطنطا ، والزقازيق ، والقاهرة . مما يؤشر على ضرورة اخذ عينات من مدن أخرى لم تتناولها الدراسات السابقة .

وتتفق دراسة الباحث مع الدراسات السابقة فى هذا المجال أن ميدانها هو الوعى السياسى والتربية السياسية وهو ذات الميدان الذى تناولته الدراسات السابقة . كما اتفقت مع الدراسات السابقة فى ارتباطها بقطاع التربية والتعليم . الا أنها تختلف معها فى النواحى الاتية :

١- إقتصار عينة البحث على الطالبات فقط دون الطلاب لأسباب أوضحها الباحث عند عرضه لمشكلة البحث .

٢- بناء مقياس للوعى السياسى واختبار للتربية السياسية وعدم الاعتماد على الإستبيانات واستطلاعات الرأى .

٣- استخدام أسلوب تدريس محدد – وهو الاستقصاء الاجتماعى فى مادة التربية القومية وبيان أثره فى تنمية الوعى والتربية السياسية . وهو أمر لم تتناوله الدراسات السابقة .

بعد هذا العرض للدراسات السابقة بمحوريه والتعليق عليها يود الباحث أن يؤكد على استفادته من جميع الدراسات السابقة فى النواحى الآتية :-

أولا :- استفاد الباحث من الدراسات السابقة فى تدعيم الإطار النظرى للبحث عن طريق إلقاء الضوء على الإستقصاء والوعى والتربية السياسية .

ثانيا :- أفادت هذه الدراسات فى مساعدة الباحث فى التصميم التجريبى للبحث وخاصة فى مجال إعداد أدوات البحث .

ثالثا :- ساهمت هذه الدراسات وخاصة النتائج التى خرجت بها فى إعطاء بعض المؤشرات أفادت الباحث فى صياغة فروض البحث .

رابعا :- إن هذه الدراسة تضع لبنة جديدة فى ميدان الاستقصاء الاجتماعى والوعى والتربية السياسية ، خاصة فيما يتعلق بتأثير أحدها على الآخر .

فروض البحث :

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة فى مقياس الوعى القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية فى مقياس الوعى قبليا وبعديا . لصالح التطبيق البعدى

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى مقياس الوعى فى التطبيق القبلى لصالح المجموعة التجريبية

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى مقياس الوعى فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة فى اختبار التربية السياسية قبليا وبعديا . لصالح التطبيق البعدى

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية فى اختبار التربية السياسية قبليا وبعديا لصالح التطبيق البعدى

٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى اختبار التربية السياسية فى التطبيق القبلى لصالح المجموعة التجريبية

٨- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى اختبار التربية السياسية فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية

نموذج الاستقصاء المقترح :

تتعدد نماذج التدريس الاستقصائى التى تناولتها البحوث والدراسات السابقة

والمقالات والكتب ، ويمكن إيجازها فيما يلى :-

أ - العروض الاستقصائية وهى محاولة للدمج بين عملية الاستقصاء والعروض العملية ، وتعتمد كما يقول غازى (١٩٩٢) على أداء المعلم للعروض البصرية أو التجارب مستخدما المناقشة والاسئلة التى تثير ذهن التلاميذ (١ : ١٣) وهذا النوع يناسب العلوم الطبيعية .

ب - المناقشة الاستقصائية : وهى التى لا تعتمد كثيرا على المعلم أو الكتاب المدرسى ، بل تعتمد على التفكير العلمى والملاحظة والاستنتاج وتفسير الظواهر والتنبوء (٣٧ : ١٠٨) وتسير المناقشة الاستقصائية فى خطوات بدءاً بالأهداف ووضع الأسئلة التى تساعد الطالب للوصول إلى الأهداف بحيث تكون هذه الأسئلة متدرجة .

ويوضح **Trowbridge** (١٩٨١) وزملاؤه خطوات المناقشة الاستقصائية وهى:(٦٢ : ١٧٨ - ١٨٠) .

١- عرض المشكلة فى صورة أسئلة .

٢- تشجيع الطالب لإعطاء حلول مقترحة .

٣- القيام بالتجارب وجمع البيانات .

٤- تجميع النقاط الأساسية والتوصل الى الاستنتاج وهذا النموذج يصلح للدراسات الإجتماعية .

ج - المعمل الاستقصائى : فى هذا النوع يقوم المعلم باصطحاب التلاميذ الى المعمل حيث يشاهدون بعض التجارب قبل أن يتلقى معلومات عن الدرس ، ثم يقوم المعلم بإمدادهم بالأسئلة والمشكلات التى تتعلق بالدرس وبعض التوجيهات ويعتمد جهد الطالب على التنقيب والبحث عن المعلومات الجديدة وهذا النوع يناسب العلوم الطبيعية والاجتماعية على السواء (٦٠ : ٢٣٠) .

وفى ضوء مجال البحث وتساوقاً مع طبيعته ومنهجه وأهدافه يمكن أن نميز بين مراحل ست للاستقصاء الاجتماعى أجمعت عليها البحوث والدراسات والأدبيات فى هذا المجال :

اولاً : مرحلة التوجه : وهى تقابل مرحلة تحديد المجال عند **Joyce** (٥٢) أو مرحلة التخطيط عند **Liem** (٥٥) او المدخل عند **Orlich** (٥٨) وفى هذه المرحلة يتم تحديد الهدف والمشكلة وصياغتها ، وبيان عناصرها والتقديم للطلاب . وعلى المعلم فى هذه الخطوة أن يعمق الإحساس بالمشكلة داخل جماعة الطلبة ومساعدة التلاميذ على صياغتها و التعرف، على عناصرها حتى تصبح بداية للعمل الاستقصائى .

ثانياً : الاجراءات : وهى المرحلة التى يتم فيها تجهيز المعلومات ، وجمع البيانات والتعرف على مصادرها من كتب ودوريات ورسوم بيانية وقراءات ومقابلات وغيرها وهى تتحدد بمعرفة المعلم والتلاميذ على السواء .

ثالثاً :مرحلة التوضيح :وهى المرحلة الثالثة وتقابل مرحلة التعريف عن **محمود ابو زيد (٣٥)** وفيها يتم التعريف الأولى للمفاهيم والمصطلحات حتى يتمكن أعضاء الجماعة من التحدث عن المشكلة بوضوح ، وقد يطلب المعلم من التلاميذ البحث عن أصل المفهوم ، أو معناه ، أو إعطاء أمثلة عنه . وقد يقوم بفتح المناقشة أو عرض معملى .

رابعاً : مرحلة المناقشة والاستكشاف : وفيها يتحول الاستقصاء الى مجموعة من المناقشات والمداولات والمداخلات المنظمة ، وقد تُستَخدم الأنشطة وبعض الوسائل التعليمية ، وقد يتم تدوين الملاحظات ، ورصد الخبرات ، ومعرفة الأخطاء ، ودراسة الفروض واختبارها .

خامساً : مرحلة الأدلة والشواهد : وهذه يقوم بها المعلم أو التلاميذ حسبما يتطلب الموقف ، ويتم تجميع الأدلة اللازمة لتعزيز المفهوم أو المصطلح .

سادساً : مرحلة التعميم أو التقويم وفيها يتم تحليل المفاهيم والتوصل الى النتائج ، وفيها يتم استيعاب المفهوم وإعطاء نماذج تطبيقية فى مواقف أخرى مشابهة .

هذه هى الخطوات الست التى توصل اليها الباحث من خلال الاطلاع على الأدبيات فى هذا المضمار،ويمكن تلخيصها بالشكل التوضيحى التالى :

شكل تخطيطي يوضح مراحل الإستقصاء الإجتماعي كما يراها الباحث

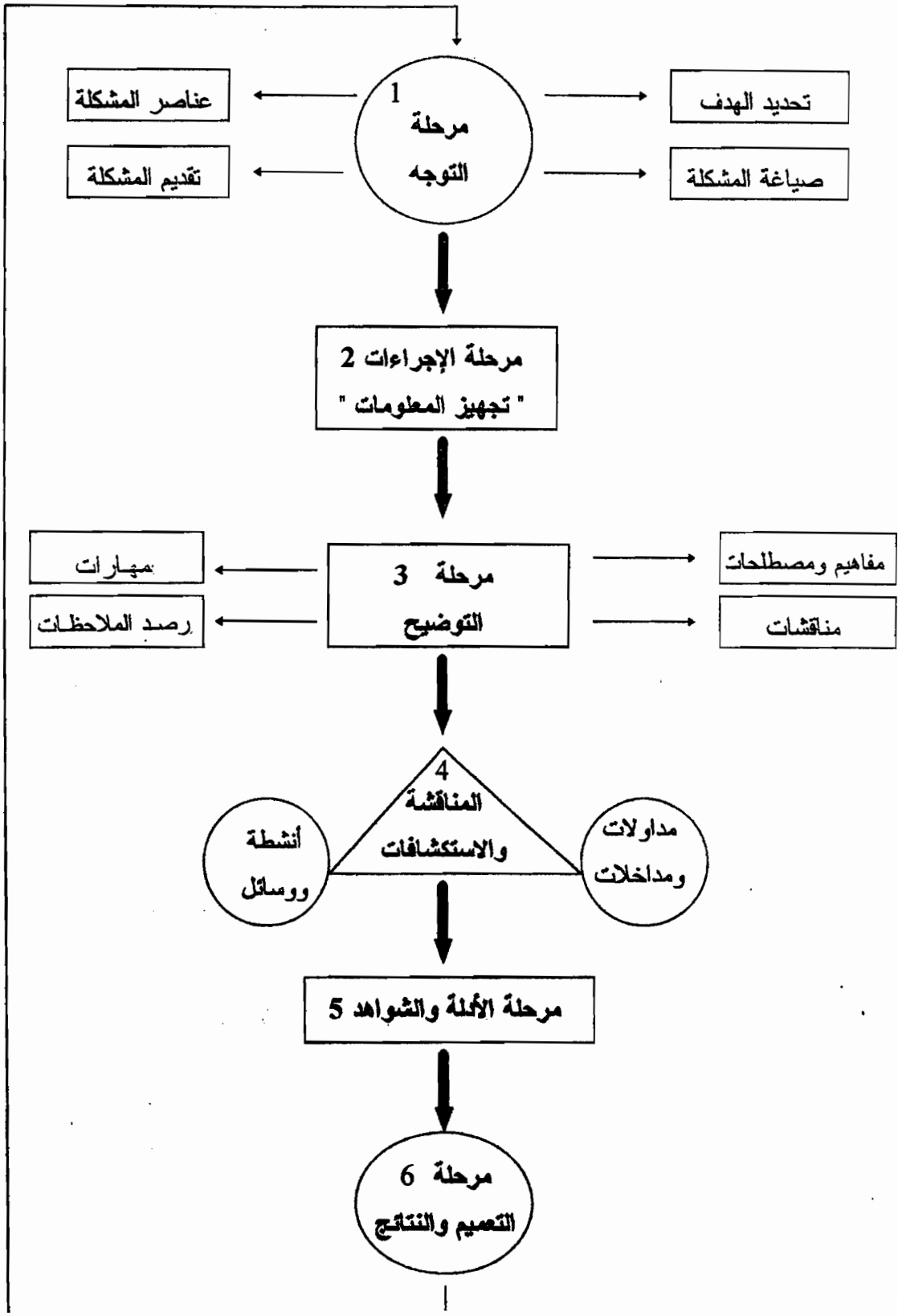

إجراءات البحث

اولا : العينة :

شملت عينه البحث مدرستين من مدارس مديرية التربية والتعليم بمحافظة الإسماعيلية وهما مدرستى التل الكبير الثانوية بنات ومدرسة القصاصين الثانوية بنات ، وبلغ عدد أفراد العينة ٨٨ طالبة بالمدرستين ، ويرجع إنتقاء هذه العينة بهذه المواصفات للأسباب الاتية :

(أ) – أن محافظة الاسماعيلية موطن إقامة الباحث مما ييسر له انهاء إجراءات البحث وتطبيقه .

(ب) – لم تجر أية دراسات تتعلق بالوعى السياسى والتربية السياسية بهذه المحافظة .

(ج) – مؤشرات انخفاض الوعى والتربية السياسية فى المناطق الريفية أعلى منه المدن .

والجدول التالى يوضح توزيع أفراد العينة

جدول رقم (٢)

يبين توزيع أفراد عينه البحث على مدرستى التطبيق

المدارس	الفصل	المجموعات	العدد
التل الكبير الثانويه بنات	١/٣	التجريبية	٤٤
القصاصين الثانوية بنات	٢/٣	الضابطة	٤٤
المجموع	٢	٢	٨٨

ضبط متغيرات البحث :

١– العامل المستقل (التجريبى) وهو تدريس محتوى مادة التربية الوطنية بأسلوب الاستقصاء الاجتماعى .

٢– المتغير التابع هو إنماء الوعى بالمفاهيم السياسية والتربية السياسية لدى طالبات الثانوية العامة .

٣– المتغيرات الضابطة : للتعرف على أثر المتغير التجريبى على المتغير التابع من الضرورى ضبط مجموعة من المتغيرات الضابطة التى قد تؤثر على المتغير التابع حتى يمكن إرجاع ما يحدث من تغييرات الى المتغير التجريبى . ولقد تم التحكم فى المتغيرات الضابطة كما يلى .

١– العمر الزمنى : تم استبعاد الطالبات الباقيات للاعادة من الفصول التى وقع عليها الاختبار والجدول التالى يوضح متوسط العمر الزمنى للمجموعتين التجريبية والضابطة .

جدول رقم (٣)

يبين متوسط العمر الزمنى لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة

المجوعه التجريبية				المجموعة الضابطه			
عدد التلاميذ	متوسط العمر الزمنى			عدد التلاميذ	متوسط العمر الزمنى		
	يوم	شهر	سنه		يوم	شهر	سنه
٤٤	١٤	١	١٦	٤٤	٢٢	١	١٦

يتضح من الجدول السابق أن متوسط العمر الزمنى للمجموعتين يكاد يكون متكافئاً حتى أن الفرق المتوسط أقل من نصف شهر وهو فرق بسيط لا يمثل دلالة .

٢- المستوى التعليمى :

تم الرجوع إلى السجلات بالمدرستين ، ثم رصت درجات جميع الطالبات فى امتحان الصف الاول الثانوى ، وتم حساب المتوسط الحسابى للدرجات ويوضحة الجدول التالى :

جدول رقم (٤)

يبين النهاية العظمى للدرجات ومتوسطها فى المجموعتين التجربية والضابطة

المجموعة التجربية			المجموعة الضابطة		
عدد التلاميذ	مجموع الدرجات	متوسط الدرجات	عدد التلاميذ	مجموع الدرجات	متوسط التلاميذ
٤٤	٢٨٠	١٨٣,٣	٤٤	٢٨٠	١٨٤,٧

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن الفرق فى متوسط الدرجات بين المجموعتين لا يزيد عن ١,٤ وهو فارق بسيط ليس له دلالة .

٣- المستوى الاقتصادى والاجتماعى : تعد منطقتى التل الكبير والقصاصين من المناطق الريفية التى يعمل غالبية السكان فيها بالزراعة ، والقليل منهم يعمل بأجهزة الحكم المحلى أو القطاعات الخدمية بالدولة .

ثانياً : أدوات البحث :

(أ) - مقياس الوعى بالمفاهيم السياسية :

وقد مر بناء هذا المقياس بالمراحل التالية :

١- قام الباحث بتحليل محتوى كتاب **التربية القومية** المقرر على الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بهدف استخراج المفاهيم السياسية الواردة فيه وقد بلغ عدد المفاهيم ١٢٤ مفهوماً .

٢- حلل الباحث كل مفهوم إلى عناصره من حيث اسم المفهوم وتعريفه والمفاهيم الفرعية والرئيسية وأمثلة له .

٣- قام الباحث بحساب تكرارات كل مفهوم ونسبة انتشاره بين المفاهيم الأخرى حيث تبين أن اكثر المفاهيم انتشاراً هى مفاهيم السلام بنسبة ٢١,٧٧٪ وعدد تكرارات ٢٧ مرة ، ومفهوم الاستعمار بنسبة ٤١,٥١ ٪ وعدد تكرارات ١٨ مرة ، ومفهوم الحرب والديمقراطية بنسبة ١٢,٩٠ ٪ وعدد تكرارات ١٦ مرة لكل منهما ، ومفهوم الوطنية بنسبة ١١,٢٩ ٪ ، وعدد تكرارات ١٤ مرة ، ومفاهيم الاستقلال ، والأمة ، الجمهورية ، المعاهدة ، كل منهم بنسبة ٩,٦٧٪ وعدد تكرارات ١٢ مرة لكل منهم . ومفاهيم المفاوضات ، الشرق الأوسط بنسبة ٨,٨٧ ٪ وعدد تكرارات ١١ لكل منهما . أما أقل المفاهيم فهى التى حصلت على نسبة ٨, ووردت مرة واحدة فقط بالكتاب المدرسى .

٤- صنف الباحث هذه المفاهيم ورتبها حسب الحروف الأبجدية فى جدول مستقل موضحاً تكراراتها ونسب انتشارها (ملحق رقم ١)

٥- طلب الباحث من زميل له بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بالزقازيق أن يقوم بتحليل ذات الكتاب واستخراج المفاهيم الواردة به ، وقد توصل الباحث من تحليله الى وجود ١٢٧ مفهوم بالكتاب ،وبالتالى تكون نسبة الاتفاق بين تحليل الباحث وتحليل الزميل الآخر ٩٧,٦٣ ٪ وهى نسبة اتفاق مقبولة .

٦- فى ضوء قائمة المفاهيم التى أعدها الباحث قام ببناء مقياس يقيس الوعى بهذه المفاهيم وذلك فى صورته المبدئية التى شملت ٤٧ عبارة . وكان المطلوب من الطالبة قراءة كل عبارة ، واختيار المفهوم أو المصطلح الذى تعبر عنه بدقة .

٧- عرض الباحث المقياس فى صورته الأولية على لجنة من الخبراء فى مجال التربية والتعليم والشئون السياسية وخاصة المهتمين منهم بمجال التربية القومية ، لإبداء وجهات النظر ، والحذف والاضافة والتعديل ومدى الدقة العلمية للمفهوم ووضوح العبارة ومناسبتها لعمر الطالبات . وفى ضوء ملاحظات الخبراء قام الباحث بإجراء تعديلات تمخضت عن حذف أربعة مفاهيم وجد المحكون انها مكررة أو غامضة أو فوق المستوى العقلى للطالبات وعلى هذا النحو أصبح المقياس فى صورته النهائية مكوناً من ٤٣ عبارة فقط تقيس ٤٣ مفهوماً بنسبة ٣٤,٦٧٪ من المفاهيم الواردة بالكتاب المدرسى وهى نسبة جيدة ومنتقاة بمعرفة المحكمين حيث وجدوا أن لها الأولوية فى بناء المقياس (أنظر الملحق رقم ٢)

٨- للتحقق من ثبات المقياس ثم تطبيقه على عينه مبدئية من طالبات الثانوية العامه من ٦٢ طالبة من غير عينه البحث . ولحساب معامل الثبات تم استخدام معامل الثبات الفا " a " محسوباً من المعادلة التالية (٥٧ : ١٥) ،

$$ر = \frac{ن}{ن - ١} \left(١ - \frac{مج ع^{٢} جـ}{ع^{٢}} \right)$$

حيث ن = عدد الاسئلة .

مج ع٢ جـ = مجموع تباينات درجات أسئلة المقياس .

ع٢ = تباين مجموع درجات الطالبات على المقياس

وبتطبيق المعادلة على درجات العينة المبدئية وجد أن للمقياس معامل ثبات قدرة ٨٦ ، وهو معامل ثبات مقبول ، وبذلك تم التحقق من ثبات المقياس .

٨- ولحساب صدق المقياس تم عرضه على إثنى عشر محكماً فى مجال تدريس التربية الوطنية والمناهج وطرق التدريس لإبداء الرأى فى مدى انطباق صياغات العبارات للمفاهيم التى تقيسها ، ومدى مناسبة ذلك للمستوى العقلى للطالبات ، ومدى الدقة العلمية فى الصياغة . وقد أبدى المحكمون وجهات نظر تم فى ضوئها حذف بعض العبارات وتعديل بعض الصياغات .

٩- تم حساب متوسط الزمن الذى استغرقته كل طالبة من طلاب العينة المبدئية ، واعتمد هذا المتوسط بمثابة الزمن اللازم للاجابة على المقياس عند تطبيقه على عينة الدراسة ، وقد كان الزمن اللازم للإجابة على المقياس ٣٥ دقيقة تقريبا .

١٠- فيما يخص الطريقة التى يصحح بها المقياس فإنه يوجد أسفل كل عبارة ثلاثة اختيارات أ ، ب ، ج على الطالبة أن تضع علامة (✓) فوق الاختيار الصحيح ، ولا توجد فى المقياس إلا إجابة واحدة صحيحة من بين الإجابات الثلاث إذا توصلت اليها الطالبة تُعطى درجتان واذا لم تتوصل اليها تعطى صفر وعلى هذا النحو تكون الدرجة النهائية للمقياس ٨٦ درجة والنهاية الصغرى ٤٣ درجة .

(ب) - اختبار التربية السياسية :

وقد مرت إجراءات الاختبار بالمراحل التالية :

١- فى ضوء المفاهيم التى استخرجها الباحث ورصدها ، وضع عبارات الاختبار فى صورتها المبدئية حيث تكونت من ست و ثلاثين عبارة تتضمن ستا وأربعين مفهوما ، وعرض على مجموعة من المحكمين فى مجال المناهج وطرق التدريس وبعض أساتذة القانون وقد أبدوا بعضا من الملاحظات أسفرت عن :

- تعديل بعض مفردات الاختبار .
- حذف إحدى عشرة فقرة من الاختبار تتسم بالغموض والتكرار والصعوبة وعدم دقة الصياغة اللغوية .
- إضافة تسع فقرات جديدة قام الباحث بإعدادها والتى رأى المحكمون ضرورة شمول الاختبار عليها وهى الخاصة بمفاهيم : السفير ، القومية ، السلفية ، العنف ، الولاء ، الحزب ، الوحدة الوطنية ، المشاركة ،التغريب .

وبالتالى أصبح الاختبار مكوناً من ٣٤ عبارة تقيس ٣٤ مفهوماً بنسبة ٢٧,٤٪ من جملة المفاهيم الواردة بالقائمة .

٢- لحساب صدق الاختبار ثم عرضه مرة أخرى على ذات المحكمين لإبداء وجهات النظر فى شمول الاختبار على المفاهيم التى رأى أهميتها ومدى دقتها العلمية . وقد اتفق المحكومون على أن الاختبار فى صورته النهائية أصبح يقيس ما وضع لقياسه .

٣- وللتأكد من ثبات الاختبار ثم تطبيقه على عينة عشوائية مكونة من ٦٢ طالبة من غير أفراد العينة ممن درسوا هذا المحتوى . وثم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية وتعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار الى جزئين بحيث يتكون الجزء الأول من الدرجات الفردية ، ويتكون الجزء الثانى من الدرجات الزوجية ، ولحساب معامل الارتباط الجزئى للاختبار استخدمت المعادلة التالية (٢٥ : ١٠٥) .

$$ر = \frac{\text{مجـ ح س ح ص}}{\sqrt{\text{أ مجـ (ح}^{2}\text{ س) - (مجـ ح س)}^{2}}}$$

وبالتعويض فى معادلة سبيرمان - براون وجد أن معامل ثبات الاختبار ٨٤, وهى درجة مقبولة وبذلك يمكن القول بأن الاختبار صالح للتطبيق على عينه البحث .

٤- تم حساب متوسط الزمن الذى تستغرقه الطالبة للاجابة على أسئلة الاختبار ووجد أن متوسط الزمن عشرون دقيقة .

٥- فيما يختص بطريقة تصحيح الاختبار توجد أمام كل عبارة من عبارات الاختبار ثلاثة اختيارات وهى (أوافق - مترددة- لا أوافق) حيث تعطى الطالبة درجتان اذا كانت الإجابه صحيحة ، وتعطى درجة صفر اذا كانت الاجابة خاطئة . وبذلك تبلغ مجموع الدرجات العظمى للإختبار ٦٨ درجة ، ومجموع الدرجات الصغرى للاختبار ٣٤ درجة مع ملاحظة ان كلمة (أوافق) لا تعنى أن الاجابة صحيحة فى كل الأحوال ، كما أن كلمة (لا اوفق) لا تعنى أن الاجابة خاطئه فى كل الأحوال . وتصدرت الاختبار صفحة للتعليمات الخاصة بالاختبار .

ثالثاً: تدريس محتوى التربية الوطنية بأسلوب الإستقصاء:

١- من خلال ستة لقاءات عمل بين الباحث وبعض مدرسى التربية القومية بمحافظة الاسماعيلية فى مدرستى التطبيق ثم توضيح الهدف من الدراسة ، وتوضيح إستراتيجية التدريس فى كل مجموعة . حيث تضمن كل لقاء معهم توضيحا عمليا من الباحث لكيفية استخدام استراتجية التدريس بالاستقصاء خاصة المجموعة التجريبية وفق الخطوات التالية :

(أ) - التوجه (التقديم) حيث يعرض المعلم للمجموعة التجريبية المفهوم فى صورة مناقشة أو استعراض لبعض الأسئلة محدداً المشكلة وعناصرها والامثلة التى يعرضها مع الإحساس بها من جانب الطالبات .

(ب) - اتخاذ اجراءات استخدام الاستراتيجية حيث يطلب من التلميذة اعمال العقل وشحذ الفكر وقدح الذهن ، مستغلا الكتاب المدرسى والبيانات والرسوم البيانية والمراجع والمقابلات .

(ج) - القيام بتوضيح المفاهيم المستخلصة واشراك الطالبات فى تعريف المفهوم وتبسيطه وتطبيقه على الواقع ، ثم يتبع ذلك المناقشة والاستكشاف للمفاهيم التى وردت بالدرس مع رصد ذلك كله على السبورة ، أو تدوين ذلك بالدفاتر .

(د) - إيراد الادلة والشواهد على المفهوم .

(هـ) - وأخيرا يتأكد المعلم من استيعاب الطالبات للمفهوم عن طريق الاسئلة والمناقشات والتقويم و التعميم والانتقال الى مواقف اخرى .

٢- وبعد أن اطمأن الباحث إلى أن كل معلم أصبح واضحاً لدية تتابع الحركات والتمكن من الأسلوب طلب من كل معلم أن يقوم بالتدريس ست حصص بالتناوب مع زملائه الاخرين . وقد كان هناك ثلاثة مدرسين يدرسون للمجموعة التجريبية ، وثلاثة مدرسين يدرسون للمجموعة الضابطة وقد أوضح الباحث لمدرسى المجموعه الضابطة أن يسيروا فى دروسهم بالطريقة المعتادة وأن يستخدموا كافة الأنشطة ووسائل الايضاح . كما كان الباحث يقوم بمتابعة التطبيق للتأكد من مدى التزام كل مجموعة من مجموعتى التدريس بأسلوب التدريس المتبع ، وقد استغرقت عملية التدريس ٢١ حصة دراسية شملها الفصل الدراسى الأول لعام ١٩٩٨/١٩٩٩م

رابعاً : التطبيق البعدى لأداتى البحث :

عقب الانتهاء من تدريس الوحدات المطلوبة ، قام الباحث بنفسه بتطبيق المقياس على مجموعتى الدراسة طبقاً للتعليمات الوارده بالمقياس والاختبار مع مراعاة زمن التطبيق وقد انتهى الباحث من التطبيق البعدى خلال حصتين دراستين لكل مجموعه توطئة لعرض الدرجات وعرض النتائج .

نتائج البحث

أولاً : نتائج تطبيق مقياس الوعى :

١- للتحقق من صدق الفرض الأول والذى ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة فى مقياس الوعى قبليا وبعديا " فقد جاءت النتائج كما هى موضحة بالجدول التالى :

جدول رقم (٥)

يبين الفروق بين متوسطات التطبيق القبلى والبعدى لمقياس الوعى على طالبات المجموعة الضابطة

البيان / التطبيق	عدد العينة	النهاية العظمى	متوسط الدرجات	النسبة المئوية	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
القبلى	٤٤	٨٦	١٧	١٩,٧٦	٣,٤٣	٤١,٠٩	دلالة عند مستوى ٠,٠١ ٠,٠٥
البعدى	٤٤	٨٦	٤٧	٥٤,٦٥	٣,٣٤		

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

- ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدى لطالبات المجموعة الضابطة بالنسبة لمقياس الوعى عن متوسط درجات التطبيق القبلى حيث بلغ متوسط الدرجات فى التطبيق القبلى [١٧] درجة فى حين بلغ فى التطبيق البعدى [٤٧] درجة بفارق [٣٠] درجة وهو فارق كبير .

- يوضح هذه الفروق حساب النسبة المئوية لكلا التطبيقين فقد بلغت النسبة المئوية فى الاختبار القبلى ١٩,٧٦ ٪ فى حين بلغت فى التطبيق البعدى ٥٤,٦٥ ٪ بفارق ٣٤,٨٩ ٪ .

- أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لصالح الأخير ويتضح ذلك من حساب قيمة (ت) حيث بلغت ٤١,٠٩ بينما كانت ت الجدولية ٢,٦٢ عند مستوى ٠,٠١ وبلغت ١,٩٩ عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ وبذلك يمكن القول بان الفرض الأول من فروض البحث قد تحقق ، ومعنى

ذلك هو حدوث تحسن فى استجابة طالبات المجموعة الضابطة فى مقياس الوعى رغم عدم استخدام أسلوب الإستقصاء الاجتماعى فى التدريس لهن .

٢- للتحقق من صدق الفرض الثانى من فروض البحث والذى ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية فى مقياس الوعى قبليا وبعديا " فقد جاءت نتائج التطبيق كما هى موضحة بالجدول التالى :

جدول رقم (٦)

يبين الفروق بين متوسطات درجات التطبيق القبلى والبعدى لمقياس الوعى على طالبات المجموعة التجريبية

البيان / التطبيق	عدد العينة	النهاية العظمى	متوسط الدرجات	النسبة المئوية	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
القبلى	٤٤	٨٦	١٨	٢٤,٤١	٢,١٨	٧٩,٨٤	دلالة عند مستوى ٠,٠١ ٠,٠٥
البعدى	٤٤	٨٦	٥٨	٧٦,٤٤	٢,٤٦		

يتضح من النتائج التى تضمنها الجدول السابق مايلى :

- ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لمقياس الوعى مقارنة بالتطبيق القبلى . فقد بلغ متوسط الدرجات فى التطبيق القبلى (١٨) درجة بينما كان فى التطبيق البعدى (٥٨) درجة بفارق (٤٠) درجة وهو فارق كبير نسبياً .

- دلت مؤشرات النسب المئوية على وجود فروق بين هذه المتوسطات فقد بلغت النسبة المئوية لدرجات التطبيق القبلى ٢٤,٤١ ٪ فى حين بلغت ٧٦,٤٤ ٪ بالنسبة للتطبيق البعدى وبفارق ٥٢,٠٣ ٪

- أكدت النتائج هذا الجدول على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلى والبعدى لمقياس الوعى والخاص بالمجموعة التجريبية . ويدل على ذلك قيمة ت المحسوبة والتى بلغت ٧٩,٨٤ وهى قيمة مرتفعة حيث أن ت الجدولية بلغت ٢,٦٣ عند مستوى ٠,٠١ ، كما بلغت ١,٩٩ عند مستوى ٠,٠٥

وبذلك يمكن القول بأن الفرض الثانى من فروض البحث قد تحقق بدرجة كبيرة ومعنى ذلك وجود تقدم وعى الطالبات بالمفاهيم السياسية ويرجع ذلك إلى استخدام أسلوب الإستقصاء الاجتماعى المصاحب لتدريس مادة التربية القومية .

٣- للتحقق من صدق الفرض الثالث من فروض البحث الذى ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى مقياس الوعى فى التطبيق القبلى " فقد جاءت النتائج كما هى موضحة بالجدول التالى :

جدول رقم (٧)

يبين الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة والتجريبية فى تطبيق مقياس الوعى قبلياً

البيان / المجموعات	عدد العينة	النهاية العظمى	متوسط الدرجات	النسبة المئوية	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
الضابطة	٤٤	٨٦	١٧	١٩,٧٦	٣,٤٣	١,٦١.	غيردلالة عند مستوى ٠,٠١ ٠,٠٥
التجريبية	٤٤	٨٦	١٨	٢٤,٤١	٢,١٨		

يتضح من نتائج الجدول السابق مايلى :

- تقارب متوسطات درجات الطالبات فى المجموعة الضابطة والتجريبية والمتعلقة بتطبيق مقياس الوعى فقد كان متوسط المجموعة الضابطة (١٧) فى حين بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (١٨) بفارق واحد فقط.

- يدل على ذلك النسبة المئوية لهذه الدرجات ففى الوقت الذى كانت فيه النسبة المئوية للمجموعة الضابطة ١٩,٧٦ كانت النسبة المئوية للمجموعة التجريبية ٢٤,٤١ ٪ بفارق ٤,٦٥ ٪ فقط وهو فارق بسيط .

-أكدت نتائج هذا على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية ، يدل على ذلك قيمة (ت) المحسوبة بلغت ١,٦١ وهى قيمة غير دالة إحصائيا حيث أن (ت) الجدولية بلغت ٢,٨ عند مستوى ٠,٠١ كما بلغت ١,٩٩ عند مستوى ٠,٠٥

وبذلك يمكن القول بأن الفرض الثالث من فروض البحث لم يتحقق ومعنى ذلك أن وعى الطالبات بالمفاهيم كان متقاربا فى المجموعتين وأنه كان منخفضا أيضا فلم يتجاوز المتوسط ١٧ درجة فى المجموعة الضابطة و ١٨ درجة فى المجموعة التجريبية . كما يدل على أن هناك قدرا مشتركا للوعى بالمفاهيم السياسية لدى المجموعتين عند نقطة البدء فى التدريس .

٤- للتحقق من صحة الفرض الرابع من فروض البحث والذى ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى مقياس الوعى فى التطبيق البعدى " فقد جاءت النتائج كما هى موضحة بالجدول التالى :

جدول رقم (٨)

يبين الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى لمقياس الوعى

البيان / المجموعات	عدد العينة	النهاية العظمى	متوسط الدرجات	النسبة المئوية	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
الضابطة	٤٤	٨٦	٤٧	٥٤,٦٥	٣,٣٤	١٦,٢٧٠	دلالة عند مستوى ٠,٠١ ٠,٠٥
التجريبية	٤٤	٨٦	٥٨	٧٦,٤٤	٢,٤٦		

يتضح من النتائج الواردة بالجدول السابق مايلى :

- تفوق متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية عن متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الوعى بالمفاهيم السياسية الواردة فى مادة التربية الوطنية . فقد كان متوسط درجات المجموعة التجريبية ٥٨ درجة ، ٤٧ درجة للمجموعة الضابطة بفارق إحدى عشرة درجة وهو فارق كبير بالقياس للنهاية العظمى .

- يوضح ذلك النسبة المئوية لهذة المتوسطات . ففى الوقت الذى كانت فيه النسبة المئوية للمجموعة الضابطة ٥٤,٦٥ ٪ جاءت النسبة المئوية للمجموعة التجريبية لتصل الى ٧٦,٤٤ ٪ بفارق ٢١,٤٩ ٪ وهى نسبة مرتفعة .

– وبذلك يتأكد صحة الفرض الرابع من فروض البحث حيث أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الوعى ، ويدل على ذلك قيمة (ت) المحسوبة والتى بلغت ١٦,٢٧ وهى دالة عند مستوى ٠,٠١،مستوى ٠,٠٥

معنى هذا أن أسلوب الاستقصاء الاجتماعى الذى استخدمه الباحث فى تدريس مقرر التربية القومية أثبت جدواه فى تنمية وعى الطالبات بالمفاهيم السياسية بنسبة ٧٦,٤٤ ٪ وهى نسبة مرتفعة . كما تدل النتائج أيضا على أن تطبيق الطريقة المعتادة فى تدريس مادة التربية القومية قد رفع نسبة وعى الطالبات بالمفاهيم السياسية بمقدار يفوق نسبة ٥٤,٦ ٪ وهذا يدل علىأن الطريقة المعتادة لها اهميتها ولكن استخدام طرق اخرى خاصة الاستقصاء الإجتماعى قد أحدث ارتفاعا ملحوظا فى الوعى بالمفاهيم السياسية .

ثانيا : نتائج تطبيق اختبار التربية السياسية .

٥– للتحقق من صدق الفرض الخامس من فروض البحث والذى ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة فى اختبار التربية السياسية قبليا وبعديا " فقد جاءت النتائج موضحة بالجدول التالى :

جدول رقم (٩)

يبين الفروق بين متوسطات درجات التطبيق القبلى والبعدى لاختبارالتربية السياسية على طالبات المجموعة الضابطة

البيان / التطبيق	عدد العينة	النهاية العظمى	متوسط الدرجات	النسبة المئوية	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
القبلى	٤٤	٦٨	١٣,٥	١٩,٨	٢,٦	٣٦,٢٦	دلالة عند مستوى ٠,٠١ ٠,٠٥
البعدى	٤٤	٦٨	٣٦	٥٢,٨٤	٣,١١		

يتضح من النتائج الواردة بالجدول السابق مايلى :

– ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدى لاختبار التربية السياسية عن متوسط درجات التطبيق القبلى حيث بلغ متوسط درجات التطبيق البعدى (٣٦) درجة فى حين كان متوسط درجات التطبيق القبلى ١٣,٥ درجة بفارق ٢٢,٥ درجة وهو فارق كبير يدل على أن طالبات المجموعة الضابطة قد ارتفع أداؤهن فى اختبار التربية السياسية .

– يؤكد ذلك النسبة المئوية لمتوسطات الدرجات حيث كان فى التطبيق القبلى ١٩,٨٪ فى حيث بلغت فى التطبيق البعدى ٥٢,٨٤ ٪ وهو فارق كبير يصل الى ٣٣,٤ ٪ .

– أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلى لاختبار التربية السياسية والتطبيق البعدى بالنسبة لطالبات المجموعة الضابطة لصالح البعدى يؤكد ذلك قيمة ت المحسوبة حيث بلغت ٣٦,٢٦ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١ ، ٠,٠٥ وبذلك يمكن القول بأن الفرض الخامس من فروض البحث قد ثبت صحته ومعنى ذلك وجود تحسن فى التربية السياسية لدى طالبات المجموعة التجريبية والذين درسوا محتوى مادة التربية القومية بالطريقة المعتادة.

٦– للتحقق من صدق الفرض السادس من فروض البحث والذى ينص على انه "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية فى اختبار التربية السياسية قبليا وبعديا " فقد جاءت نتائج التطبيق كماهى موضحة بالجدول التالى :

جدول رقم (١٠)

يبين الفروق بين متوسطات درجات التطبيق القبلى والبعدى لاختبار التربية السياسية على طالبات المجموعة التجريبية

البيان / التطبيق	عدد العينة	النهاية العظمى	متوسط الدرجات	النسبة المئوية	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
القبلى	٤٤	٦٨	١٥	٢٢,٠٦	٤,٢٥	٤٦,٣	دلالة عند مستوى ٠,٠١ ٠,٠٥
البعدى	٤٤	٦٨	٥٠	٧٣,٥٢	٢,٥٥		

يتضح من نتائج الجدول السابق مايلى :

- ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدى لاختبار التربية السياسية لطالبات المجموعة التجريبية عن التطبيق القبلى حيث بلغ متوسط درجات التطبيق البعدى (١٥) درجة فى حين بلغ متوسط درجات التطبيق البعدى (٥٠) درجة ، بفارق ٣٥ درجة وهو فارق كبير

- يؤكد ذلك النسبة المئوية لمتوسطات الدرجات ، فقد بلغت النسبة المئوية للتطبيق القبلى ٢٢,٦٪ فىحين بلغت النسبة فى التطبيق البعدى ٧٣,٥٢٪ بفارق ٥١,٤٦٪ وهو فارق كبير .

- أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدى لاختبار التربية السياسية يؤكد ذلك قيمة (ت) المحسوبة والتى بلغت ٤٦,٣ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١ ، ٠,٠٥

يمكن القول بأن الفرض السادس من فروض البحث قد ثبت صدقه ومعنى ذلك وجود تحسن كبير وواضح فى التربية السياسية لطالبات المجموعة التجريبية بعد أن درسوا مادة التربية القومية بأسلوب الاستقصاء الاجتماعى .

٧- للتحقق من صدق الفرض السابع من فروض البحث والذى ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة الاحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى اختبار التربية السياسية فى التطبيق القبلى " فقد جاءت النتائج كما هى موضحة بالجدول التالى :

جدول رقم (١١)

يبين الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى تطبيق اختبار التربية السياسية قبلياً

البيان / المجموعات	عدد العينة	النهاية العظمى	متوسط الدرجات	النسبة المئوية	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
الضابطة	٤٤	٦٨	١٣,٥	١٩,٨	٢,٦	١,٩٧	غيردلالة عند مستوى ٠,٠١ ٠,٠٥
التجريبية	٤٤	٦٨	١٥	٢٢,٠٦	٤,٢٥		

يتضح من نتائج الجدول السابق مايلى :

– تقارب متوسطات درجات الطالبات فى المجموعتين الضابطة والتجريبية بالنسبة لاختبار التربية السياسية ، فقد كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (١٣,٥) درجة بنسبة ١٩,٨٪ ، فى حين بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (١٥) درجة بنسبة ٢٢,٠٦٪ اى بفارق درجة ونصف درجة وهو فارق ضئيل بالقياس الى المجموع الكلى للدرجات وبنسبة ٢,٢٦٪

– بذلك يمكن القول بأن الفرض السابع من فروض البحث لم تتحقق صحته ويعنى ذلك عدم وجود فروق ذات احصائية بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية يؤكد ذلك قيمة (ت) المحسوبة والتى كانت ١,٩٧ وهى قيمة غير دالة احصائية حيث قيمة (ت) الجدولة عند مستوى ٠,٠١ كانت ٢,٦٣ ، وعند مستوى ٠,٠٥ كانت ١,٩٩ .

٨– للتحقق من صدق الفرض الثامن والأخير من فروض البحث والذى ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى اختبار التربية السياسية فى التطبيق البعدى " فقد جاءت النتائج موضحة بالجدول التالى :

جدول رقم (١٢)

يبين الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار التربية السياسية

البيان / التطبيق	عدد العينة	النهاية العظمى	متوسط الدرجات	النسبة المئوية	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
الضابطة	٤٤	٦٨	٣٦	٥٢,٨٤	٣,١١	٢٢,٨٣	دلالة عند مستوى ٠,٠١ ٠,٠٥
التجريبية	٤٤	٦٨	٥٠	٧٣,٥٢	٢,٥٥		

يتضح من نتائج الجدول السابق مايلى :

– تفوق متوسطات درجات المجموعة التجريبية عن متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار التربية السياسية . ففى الوقت الذى فية بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٥٠) درجة كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (٣٦) درجة بفارق أربع عشرة درجة وهو فارق كبير .

– يدل على ما سبق النسب المئوية للمجموعتين . فقد كانت النسبة المئوية للمجموعة الضابطة ٥٢,٨٤ ٪ فى حين كانت النسبة فى المجموعة التجريبية ٧٣,٥٢٩٪ بفارق ٢٠,٧٥٪ .

– يؤكد ذلك حساب قيمة (ت) التى بلغت ٢٢,٨٣ وهى قيمة دالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ ، ٠,٠٥

– معنى ذلك أن الفرض الثامن من فروض البحث قد ثبتت صحته بوجود فروق بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح الاخيرة التى درست بأسلوب الاستقصاء الاجتماعى .

تفسير نتائج البحث

* إن جميع الطالبات كان لديهن قاعدة أساسية فى الوعى بالمفاهيم السياسية الواردة بالمادة وكذا كان لديهن قدر من التربية السياسية قبل التدريس وبنسب متقاربة .

فبالنسبة لمقياس الوعى كان لدى طالبات المجموعة الضابطة قدر من هذا الوعى حيث بلغ متوسط الدرجات ١٩,٧٦٪ (جدول رقم ٥) كما أن لديهن قدراً من التربية السياسية بنسبة ١٩,٨٪ (جدول رقم ٩) وهى نسب متقاربة الى حد كبير . وبالنسبة للمجموعة التجريبية فقد كانت النسبة المئوية لدرجات الطالبات قبل التطبيق لمقياس الوعى ٢٤,٤١ (جدول رقم ٦) ، بينما بلغت النسبة فى اختبار التربية السياسية٢٢,٠٦٪(جدول رقم١٠) وهذا يدل على تقارب وعى الطالبات مع التربية السياسية قبل التطبيق والتدريس بأسلوب الاستقصاء الاجتماعى .

* ان التدريس بأسلوب الاستقصاء الإجتماعى لطالبات المجموعة التجريبية كان له اثر كبير على أداء الطالبات فى اختبار التربية السياسية فقد ارتفع أداؤهن من نسبة

٢٢,٠٦٪ (جدول رقم ١٠) الى نسبة ٧٣,٥٣٪ (جدول رقم ١٠) وهو فارق كبير إذا قيس باستخدام الطريقة المعتادة فى المجموعة الضابطة والتى وصلت فيها نسبة الزيادة فى التربية السياسية الى٥٢,٨٤٪ بعد ان كانت ١٩,٨٪ (جدول رقم ٩) وهذا يدل على تفوق أسلوب الاستقصاء الإجتماعى فى تدريس مادة التربية القومية على الأسلوب المعتاد فى التدريس فى تنمية التربية السياسية لدى الطالبات .

*ان التدريس بالطريقة المعتادة كان مجدياً لطالبات المجموعة الضابطة فى مقياس الوعى بالمفاهيم حيث بلغت نسبة التحسن بين التطبيق القبلى والتطبيق البعدى بمعدل ٣٤,٨٪ (جدول رقم ٥) وهو نفس الفارق تقريباً بالنسبة لمعدل الزيادة فى التربية السياسية حيث كان الفارق بنسبة ٣٣,٠٤ ٪ (جدول رقم ٩)

* إن النتائج التى خرجت بها الدراسة والمثبتة فى الجدول رقم ١٢ والخاصة بالفرض الثامن من فروض البحث تعطى مؤشراً على أن طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية قد حدث لهن تقدم ملموس فىالتربية السياسية ، إلا أن الفروقات بين متوسطات درجات المجموعتين ، وقيمة (ت) المحسوبة والتى بلغت ٢٢,٨٣ وهى ذات دلالة كانت متقاربة الى حد كبير مع تطبيق مقياس الوعى . والجدول التالى يلخص هذة النتائج ويوضح المقارنة .

جدول رقم (١٣)

يبين المتوسط والنسبة المئوية وقيمة (ت)

للتطبيق البعدى لأداتى البحث على المجموعتين

التطبيق / البيان	التطبيق البعدى لمقياس الوعى		التطبيق البعدى لاختبار التربية السياسية	
المجموعة	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية
المتوسط	٤٧	٥٨	٣٦	٥٠
النسبة المئوية	٥٤,٦٥	٧٦,٤٤	٥٢,٨٤	٧٣,٥٣
ت	١٦,٢٧		٢٢,٨٣	

من الجدول السابق يتضح أن :

(أ) الفروق بين متوسطات درجات التطبيق البعدى للمقياس بين المجموعتين الضابطة والتجريبية إحدى عشرة درجة ، فى حين كان الفارق بين المجموعتين فى التطبيق البعدى لاختبار التربية السياسية أربع عشرة درجة .

(ب) اذا ما حللنا النسبة المئوية نجد أن الفارق فى مقياس الوعى بلغ ٢١,٧٩٪ فى حين بلغ الفارق بين نسبتى اختبار التربية السياسية ٢٠,٦٩٪ وهى نسب متقاربة إلى حد كبير .

(جـ) إن تطبيق أسلوب الاستقصاء الاجتماعى قد أحدث أثرا أكبر فيما يتعلق بمقياس الوعى لدى المجموعة التجريبية (٧٦,٤٤٪) وهى نسبة تفوق أثر هذا الأسلوب فى تنمية التربية السياسية (٧٣,٥٣) ويعود ذلك الى أن الوعى ارتبط بمفاهيم سياسية واردة أصلاً فى الكتاب المدرسىوهى قد مرت فى خبرة الطالبة ، أما التربية السياسية فهى مرتبطة بمواقف محددة جديدة على الطالبة وعليها أن تاخذ قراراً بشأنها .

(د) ان الطريقة المعتادة فى التدريس كان لها اثر ملموس فيما يتعلق بوعى الطالبات بالمفاهيم السياسية (٥٤,٦٥٪) إلا أن أثرها أقل تحسناً فى التربية السياسية (٥٢,٨٤٪) أى أنها نمت الوعى بنسبة أكبر من التربية السياسية وهو أمر يسير فى ذات اتجاه المجموعة التجريبية التى درست بأسلوب الاستقصاء الاجتماعى ، أما الفارق بين النسب السابقة وهو ١,٨٪ فهو فارق ضئيل يعزى أيضا إلى أن الوعى مرتبط بمفاهيم وردت بالكتاب المدرسى ، أما التربية السياسية فارتبطت بمواقف وعلى الطالبة أن تختار بين القبول والترديد والرفض .

* تعد الدرجة (١٧) اقل متوسطات الدرجات فى التطبيق القبلى لمقياس الوعى أما الدرجة (١٣,٥) فهى اقل متوسطات درجة فى اختبار التربية السياسية وهو امر يسير أيضا فى نفس اتجاه تفسير النتائج الواردة فى الفقرتين حـ ، د السابقتين .

* تعد الدرجة (٥٨) أعلى متوسطات الدرجات فى التطبيق البعدى لمقياس الوعى ، بينما كانت الدرجة (٥٠) هى أعلى متوسطات درجات اختبار التربية السياسية ، وهو أمر يسير ايضا فى ذات اتجاه تفسير النتائج .

* لم تثبت صحة الفرضين الثالث والسابع من فروض البحث حيث كان التطبيق القبلي لأداتى البحث على المجموعتين الضابطة والتجريبية وهذا يتمشى مع مناخ البحث . اذ أن الطالبات لم يكن قد تلقين أية مادة علمية فى التربية القومية وإنما جاءت إجاباتهن متأثرة بالقراءات الخارجية وأجهزة الإعلام المسموعة والمرئية وخبراتهن الشخصية أو بعض المواد المرتبطة بتنمية الوعى السياسى مثل التاريخ والجغرافيا أو مواد التربية الوطنية التى درستها فى السنوات السابقة .

تفسير النتائج فى ضوء الدراسات السابقة :-

تأتى نتائج هذا البحث متساوقة مع مجموعة الدراسات فى المحور الأول والتى أثبتت فعالية فى استخدام أسلوب الاستقصاء فى الدراسات الاجتماعية والانسانية وخاصة الدراسات العربية كدراسة خياط ، وغريب ، وسعادة وعبد المنعم ، والزناتى كما تتفق والنتائج التى خرج بها Brain التى أنصبت على مجال المرأة فى إطار دراسة حول إستخدام أسلوب الاستقصاء فى تدريس الفلسفة . وكذلك تتفق ودراسة Hong التى عكست نتائجها وجود تأثير كبير فى قدرة الطلاب على اتخاذ القرارات فى مجال الدراسات الاجتماعية .

ومن ناحية أخرى جاءت هذه الدراسة لتتفق مع بعض دراسات المحور الثانى والخاص بالوعى والتربية السياسية . فقد أتفقت نتائجها مع بعض نتائج التى خرج بها كل من خيرى إبراهيم فى مجال التاريخ والتربية السياسية ، ودراسة هبة النيال التى أنصبت على تطبيق منهج مقترح فى التربية السياسية كما أتفقت مع دراسة نجيب التى أشارت الى اهمية أن تلعب التربية الوطنية - القومية دورا مهما فى تشكيل الوعى السياسى للطلبة و الطالبات . .

التوصيات

فى ضوء النتائج التى أسفرت عنها الدراسة وفى ضوء تساؤلات البحث وفروضه وحدوده يوصى الباحث بما يلى :

* ضرورة أن يزداد الاهتمام بمحتوى مادة التربية القومية فى المراحل المختلفة وخاصة التعليم الثانوى وذلك بالتاكيد على الموضوعات التى تنمى الولاء والانتماء الوطنى والقومى .

* ضرورة التركيز على إنماء الوعى السياسى والتربية السياسية وذلك عن طريق التجديد فى طرق التدريس وأساليب البحث والتنقيب وإطلاق حرية التعبير والنقد داخل الفصل الدراسى .

* ضرورة التركيز على مهارتى التحدث والاستماع عند تدريس مادة التربية القومية وعدم الإكتفاء بمهارتى الكتابة والتدوين ذلك أن طبيعة المادة وأهدافها تتطلب أن يحسن المتعلم الاستماع الجيد والقدرة على التعبير عن المواقف شفاهة.

* ضرورة إعادة تنظيم محتوى تدريس التربية القومية وربطها بالقضايا المعاصرة والمتجددة والتى يعيشها المتعلم مثل قضايا العولمة والنظام الدولى الجديد وموقف الدين من قضايا العلم المعاصرة.

*ضرورة الاهتمام باستخدام أساليب المناقشة والحوار والتقصى والتنقيب والاكتشاف والنقد عند تدريس مادة التربية القومية .

* إعادة النظر فى هوية مادة التربية القومية كمادة دراسية وإفساح المجال لها لتكون مادة لها شخصيتها المستقلة وأن يرد اعتبارها بين المواد الأخرى ويضاف مجموعها الى إلمجموع الكلى لدرجات المتعلم.

* تطوير امتحانات مادة التربية القومية، فلا تقتصر على التحصيل الدراسى فحسب بل تسعى لإظهار آراء الطلاب واتجاهاتهم وقياس وعيهم بالقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وقياس مدى تحقق التربية السياسية.

* ضرورة الإهتمام بتنمية وعى الطالبات بالقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية وإعطائهم قدرا أكبر ورعاية أكثر من الطلاب .

مقترحات الدراسة

لا تتوقف قيمة البحث العلمى عند اظهار نتائجه أو الوصول الى حلول للمشكلات التى تعترضه فحسب ، وانما قيمته الحقيقية فيما يثيره من تساؤلات ومشكلات أخرى تكون جديرة بالدراسة.

ويمكن للباحث من خلال تلك الدراسة أن يقترح البحوث والدراسات الآتية :

١- أثر أسلوب الإستقصاء الإجتماعى فى تنمية قيم الولاء والانتماء لطلاب الثانوية العامة.

٢- دراسة تأثير تدريس مادة التربية الوطنية على مهارات النقد والإستقصاء فى المرحلة الثانوية.

٣- البحث فى أثر أسلوب التدريس واتجاهات الطلاب نحو تدريس مادة التربية الوطنية./القومية

٥- بناء برنامج فى النشاط الإعلامى المدرسى فى ضوء القضايا التى يتضمنها محتوى مادة التربية القومية بالمراحل التعليمية.

المراجـــع

****

١- **إبراهيم توفيق غازى** : اثر استخدام العروض العلمية الإستقصائية على التحصيل وتنمية عمليات العلم والاتجاهات العلمية لدى طلاب الصف الثانى الإعدادى (جامعة الاسكندرية ، كلية التربية ، ماجستير غير منشورة، ١٩٩٢)

٢- **إبراهيم محمد سعيد إبراهيم** : فعالية الصحافة المدرسية بالمرحلة الثانوية فى تنمية وعى الطلاب بقضايا المجتمع الواردة فى مادة التربية الوطنية (جامعة الزقازيق، كلية التربية، دكتوراة غير منشورة، ١٩٨٨)

٣- **أبو الفتوح رضوان** : التربية الوطنية ، طبيعتها ، فلسفتها، أهدافها برامجها (القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٠)

٤- **أحمد ابراهيم عطا** : التربية السياسية للطلائع فى جمهورية مصر العربية (جامعة المنصورة، كلية التربية، ماجستير غير منشورة، ١٩٧٤)

٥- **إسماعيل على سعد** : مقدمة فى علم الاجتماع السياسى (الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٧٧)

٦- **السيد سلامة الخميسى**: التربية السياسية لشباب الجامعات فى مصر منذ عام٥٢ (جامعة الاسكندرية ، كلية التربية، ماجستير غير منشورة، ١٩٨١)

٧- **السيد محمد السايح** : أثر التدريس بالطريقة الاستقرائية على اكتساب طلاب المرحلة الثانوية لمناهج البيولوجيا وادارة العلاقات بينها (جامعة المنصورة، كلية التربية، ماجستير غير منشورة، ١٩٨٤)

٨- **أميل فهمى حنا شنودة** : التربية السياسية والعمل السياسى لطلاب كلية التربية (القاهرة ، الانجلو المصرية ، ١٩٧٨)

٩- **إيمان نور الدين** : دور المدرسة فى التنشئة الاجتماعية، دراسة حالة مقارنة بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة(القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ماجستير غير منشورة، ١٩٩٠)

١٠ - **باولو فرايدى** : تعليم المقهورين ، ترجمة يوسف عوض (بيروت، دار العلم، بدون تاريخ)

١١- **تمام اسماعيل تمام** : اثر استخدام التعلم الذاتى بالاستقصاء الموجه فى تدريس العلوم على تنمية المفاهيم العلمية والتفكير الابتكارى لتلاميذ الصف السادس الابتدائى (جامعة المنيا، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، ع٤ ، مجلد ٥ ، ١٩٩٢)

١٢- **جامعة الاسكندرية** : الشباب المصرى فى اطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية (الاسكندرية، كلية الاداب، ١٩٨٠)

١٣- **جلال معوض** : أزمة المشاركة السياسية ، الديمقراطية وحقوق الانسان فى الوطن العربى (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، مجلة المستقبل العربى، ١٩٨٣)

١٤- **جودت أحمد سعادة**: مقارنة بين طريقة الاستقصاء وطريقة الالقاء فى تدريس الجغرافيا (مجلة العلوم الانسانية، ع١٣ ، مجلد ٤ ، ١٩٨٤)

١٥- **حسن طنطاوى فراج** : الوعى السياسى لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مصر (جامعة عين شمس ، كلية التربية، ماجستير غير منشورة، ١٩٩٢)

١٦- **حسين غريب حسين** : فعالية التدريس الاستقصائى لمنهج البحث التربوى لطلاب الدبلوم الخاص فى التربية (جامعة المنوفية، مجلة كلية التربية، ع ٢ ، ج١ ، ١٩٨٧)

١٧- **حسين فوزى النجار** : فلسفة التعليم فى دولة عصرية (القاهرة، مجلة الفكر المعاصر ، ع ٧٢ ، ١٩٧١)

١٨- **حمدى عبد العظيم** : أثر التعليم وعمل المرأة على نوع النشاط الاقتصادى المصرى (الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، ١٩٨٨)

١٩- **خيرى على إبراهيم** : دور مادة التاريخ فى انماء التربية السياسية لطلاب الصف الاول الثانوى العام (جامعة طنطا، كلية التربية، دكتوراة غير منشورة، ١٩٨٥)

٢٠- **رئاسة مجلس الوزراء** : الاطار الفكرى لمكون المرأة فى الخطة الخمسية الرابعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (القاهرة، المجلس القومى للطفولة والأمومة، ١٩٩٦)

٢١- **رجب أحمد الكلزة** : أثر استخدام الطريقة الاستقصائية فى تدريس مادة الجغرافيا على التحصيل وتنمية التفكير العلمى لطلاب الصف الاول من المرحلة الثانوية (الاسماعيلية، كلية التربية، مؤتمر آفاق وصيغ غائبة، ١٩٨٨)

٢٢- **الزمخشرى** : أسس البلاغة (القاهرة، دار الكتب، ج٢ ، ١٩٨٣)

٢٣- **سلام سيد أحمد سلامة** : أثر الطريقة الاستقصائية فى تدريس العلوم غلى الاتجاه نحو العلوم على إدراك عناصر التدريس الاستقصائى لمعلمى العلوم قبل التخرج (المنيا، دار حراء ، ١٩٨٣)

٢٤- **عزة سعد زغلولة** : أثر التفاعل بين أساليب التدريس والقدرة الاستدلالية على نمو التفكير العلمى والاتجاهات نحو العلوم لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية (جامعة المنوفية، كلية التربية، ماجستير غير منشورة، ١٩٩٤)

٢٥- **فؤاد البهى السيد** : علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى (القاهرة، دار الفكر العربى ، ١٩٧٩)

٢٦- **فاروق أحمد يوسف** : الثورة والتغير السياسى (القاهرة، مكتبة عين شمس، ١٩٨٢)

٢٧- **فاطمة طلبة محمد** : تأثير مناهج التربية القومية فى تحقيق أهداف الجانب المعرفى بالمرحلة الاعدادية (جامعة عين شمس، كلية التربية، ماجستير غير منشورة ، ١٩٨٠)

٢٨- **فتحية حسن محمد** : أثر تدريس وحدة فى التربية القومية للصف الثانى الاعدادى على تحقيق بعض الاهداف المعرفية (جامعة الاسكندرية، كلية التربية، ماجستير غير منشورة، ١٩٨٠)

٢٩- **فرخندة حسن** : المشاركة السياسية للنساء فى مصر (القاهرة، المجلس القومى للطفولة والامومة، ١٩٩٦)

٣٠- **فيليب اسكاروس** : ديمقراطية سلوك المواطن العربى ودور التربية فى تنميتها (القاهرة ، المركز القومى للبحوث التربوية، يناير، ١٩٨٠)

٣١- **قسطنطين زريق** : الوعى القومى (بيروت، منشورات دار المكشوف، ١٩٤٠)

٣٢- **كمال السيد درويش** : التربية السياسية للشباب (الاسكندرية، منشأة المعارف، ١٩٧٣)

٣٣- **كمال نجيب** : المدرسة والوعى السياسى(الاسكندرية، مطبعة النيل، ١٩٩٢)

٣٤- **المجالس القومية المتخصصة** : تقرير مساهمة المرأة فى قوة العمل (القاهرة، المجالس القومية المتخصصة، شعبة القوى العاملة، مايو ١٩٨٩)

٣٥- **محمود أبو زيد إبراهيم** : تطوير التدريس فى الفلسفة والدراسات الاجتماعية (القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ط١ ، ١٩٩١)

٣٦- **محمود محمود الزناتى** : فعالية الطريقة الاستقصائية فى تدريس المنطق على نمو التفكير الناقد والتحصيل لطلاب المرحلة الثانوية(جامعة طنطا، كلية التربية، ماجستير غير منشورة، ١٩٩١)

٣٧- **مدحت النمر** : تحليل كمى للمضمون الاستقصائى لكتب العلوم بالمرحلة الاعدادية والثانوية (مجلة دراسات تربوية، ج١٢، مجلد ٢ ، ١٩٨٨)

٣٨- **مديحة السفطى** : مصر في القرن ٢١، الأمال والتحديات (القاهرة، مركز الاهرام للترجمة والنشر، جـ١ ، ١٩٩٦)

٣٩- **منصور أحمد عبد المنعم** : دور الطريقة الإستقصائية فى تطوير تدريس الجغرافيا بالمدرسة المتوسطة بالسعودية (الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، ع ٦ ، يوليو ١٩٨٩).

٤٠- **نادية رمسيس فرج** : الفتاة العربية المشاكل والتحديات (القاهرة، مركز التنمية والنشاطات السكانية CEDPH ، مايو ١٩٩٦)

٤١- **هبة احمد النيال** : منهج مقترح فى التربية السياسية بمرحلة التعليم الاساسى (جامعة عين شمس ، كلية التربية، ماجستير غير منشورة، ١٩٩٣)

٤٢- **هدى حنطر** : الآليات التى تتيح للمرأة التقدم فى المنظمات الحكومية (القاهرة، المجلس القومى للطفولة والامومة، اللجنة القومية للمرأة، يونيو ١٩٩٤)

٤٣- **وزارة التربية والتعليم** : المناهج المطورة لمادة التربية الوطنية لعام ١٩٧٧ (القاهرة، مركز التوثيق التربوى ، ١٩٧٧)

٤٤- **وزارة التربية والتعليم** : الإدارة العامة للإحصاء لعام ١٩٩٥/١٩٩٦.

45- **Artesses, Brain** : Teaching Feminist Theory Via Philosophy : Political Implications of an Ontological Inquiry. Paper Presented at the Annual Joint Meatings of Popular Culture Associattion .
(Philadelphia, American Culture Association, April 15-17 , 1995)

46- **Nick , E.** : Lessons in Communication : Three Contract Ethnographies, in Proceedings of the 1995 Annual National Convention of the Association for Educational Communications and Teachnology (AECT) (Anahiem, CA , 1995)

47- **Foster , S.** : A Lesson for High School Students. The Vietnamese Economy Science 1986. (Jornal of Social Studies, Vol 86, N. 1 , 1995)

48- **Good, C.V.** : Dictionary of Education, 3 Rd Ed (New York, Mcgraw Hill, 1973)

49- **Hess, T. and Torney** : The Development of Political Attitudes in Children (New Jersey, Prentic Hall Inc., Englwood Cliffs, 1979)

50- **Hong, J. D.** : A Retrospective on the Secondary Studies: The Year is 2015 . Paper Presented at the Annual Meating of the National Council for Social Studies (N.Y, National Council for Social Studies, Nov., 1994)

51- **Jarolimek, J.** : Teaching and Learning in the Elementary School (New York, Macmillan Publishing Company, 1976)

52- **Joyce, B. and Weil, M.** : Models for Teaching, 3rd Ed (New Jersy , Prentic Hall International, 1980)

53- **Al-Khayyatt, Abdel- Kareem:** A. an Expermental Study Comparing the Effect of the Inquiry Method and the Traditional Method for Teaching Studies in Kuwaitin Secondary School for Boys (Diss. Abs. , Vol. 41, No. 10, 1981)

54- **Kris, B.** : Developing Collaborative Skills in College Students. (New Directions for Teaching and Learning, No. 59, 1994)

55- **Liem, I. K.** : Invitation to Science Inquiry (California, West Modison Avenue , 1987)

56- **Lionberg, C.** : Narrative Inquiry of Clinical Supervison Psychology : A Discourse Analysis of Storing - Restoring Process. Paper Presented at Annual Meating for Amercan Educational Research Association (San Francissco,C A,April 1995)

57- **Meharvens, W and Lehmanin, I. J.** : Measurment in Education and Psychology. 2nd Ed. (London, Holt. Rinehart and Winston, 1978)

58- **Orlich, D.** : Science Inquiry and Commonolace (Science and Children Review, March 1989)

59- **Pye, G. and Verbas** : Political Socialization (Review Social Studies, Vol 33 , 1977)

60- **Schwab, J.** : The Teaching of Science as Inquirey (Masschusettes, Harvard University Press, 1977)

61- **Ston, W.** : The Psychology of Politics, the Free Press (New York, Diviston of Macmillan Pulishing 1974)

62- **Trowbidy, B. and Sund** : Becoming A Secondary School Science Teachers (New York, Charles E. Merrill Publishing Co., 1981)

63- **Wilson, J. T.** : Process of Scientific Iquiry - Amodel of Teaching and Learning Science (Science Education, Vol 53, No. 1 , 1974)